﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ.د/ عبد المعين سعد الدين هندي
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية السابق لشئون البيئة وخدمة المجتمع
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د/ محمـــود السيد عبـــاس
أستاذ أصول التربية
وعميد كلية التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. منال أبو الفتوح قاسم عويضة
باحثة دكتوراه - قسم أصول التربية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية
العدد الأول – أكتوبر ٢٠١٩م

الملخص:

تحددت مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن واقع توافر المتطلبات التربوية التي يمكن من خلالها تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، حتى يتمكنوا من المساهمة بنجاح في تقدم المجتمع ونهضته، وتقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

وبالتالي فقد هدفت الدراسة إلى الوقوف علي أهم المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، والكشف عن واقع توافرها بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف مرت الدراسة بمجموعة من الإجراءات، تمثلت في إعداد إطار نظري شمل ما يلى:

- **الإطار العام للبحث.**
- **الأسس الفلسفية لثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، وأهم العناصر المكونة لها.**
- **مقومات ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.**
- **أهم المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.**

وتلى ذلك إعداد الدراسة الميدانية، حيث تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وتطبيقها علي عينة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية (قناة السويس "فرع الإسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج) .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:

- **ضعف دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي الناقد لدى طلابها.**
- **ضعف دور أعضاء هيئة التدريس في القيام بمساعدة طلابهم علي معرفة مواطن القصور والضعف في المجتمع المحيط بهم من أجل التغلب عليها ووضع حلول لمواجهتها، وقصور أداء الكثير منهم في توفير بيئة تعليمية تتسم بالحوار والنقد الإيجابي في المحاضرة.**
- **ضعف اهتمام إدارة الجامعة بتوفير مناخ يسوده جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي عند مناقشة موضوع معين من المجالات الموجودة بالمجتمع مع الطلاب.**
- **ضعف تشجيع إدارة الجامعة لطلابها علي ممارسة حق المساءلة والنقد، والذي يُعد من أهم الحقوق الديمقراطية في المجتمعات التي تسعي إلي التطوير والتقدم والرقي.**
- **ضعف اهتمام الجامعة بتنمية قيم التعددية في الرأي وقبول الرأي الآخر لدي طلابها.**

• ضعف اهتمام إدارة الجامعة في إتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم حول البرامج والمقررات الدراسية التي يدرسونها.

• ندرة إتاحة إدارة الجامعة الفرصة لطلابها؛ لحضور ممثلين من الطلاب في مجالس الكليات والجامعة لطرح مشاكلهم ومناقشتها.

وبناءً على ذلك قدّمت الدراسة تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي بالجامعات المصرية.

Virtual Requirements for Criticism Culture Development among University Students

Abstract

The problem of the present study has been defined in investigating the availability of educational requirements for the development of criticism culture among university students to be able to successfully contribute to the progress and advancement of the society. It also provides a proposal to develop criticism culture among university students.

Therefore, it aims to investigate the most significant educational requirements to develop criticism culture among university students and their availability from students' perspective. Its theoretical framework includes:

- **The general framework of the study**
- **The theoretical principles and the most important elements of criticism culture among university students**
- **Basics of criticism culture among university students**
- **The most significant educational requirements for the development of criticism culture among university students.**

Then, the field study was conduct. The tool of the study (i.e. questionnaire) was prepared and applied to a sample of students in some Egyptian universities (Suez Canal "Ismailia branch", Mansoura, Cairo, and Sohag). The following results were concluded:

- **The role of the university administration in the development of its students' critical awareness is weak.**
- **The faculty play a weak role in helping students identify and overcome the community's shortages and weakness. Most of them fail to provide an educational environment that is characterized with dialogue and positive criticism in the lecture.**

- **The university administration is weakly interested in providing an environment of democracy and freedom of opinion expression when discussing a community issue.**
- **The university administration feebly motivates students to practice their right of enquiry and criticism although it is one of the most significant rights of democracy in the communities that aspire to develop and progress.**
- **The university is weakly interested in the development of multiplicity of opinions and accepting the rights of other students.**
- **The administration is weakly interested in offering the opportunity to students to express their opinions on the programs and courses they study.**
- **Students are badly represented by universities as students' representatives do not attend the councils of faculties and universities to discuss their problems.**

Accordingly, the study provides a proposal to develop criticism culture among the students of the Egyptian universities

مقدمة: القسم الأول: الإطار العام للبحث

يحظى التعليم الجامعي بتقدير اجتماعي كبير، باعتباره التعليم الذى يؤدي إلى الوظائف والأعمال المتميزة والمكانة الاجتماعية المرموقة، إلى جانب دوره في إعداد القوى البشرية المنتجة في المجتمع، والقادرة علي تحقيق التقدم والرقي في مختلف مجالات المجتمع.

لذا تحتل الجامعة قمة المؤسسات المجتمعية التي تزود أفرادها بالقيم والاتجاهات والمعارف التي تُمكّنهم من الابتكار والتجديد، والمساهمة في صنع المستقبل، حيث تُعد ومكانًا للحوار الموضوعي الناقد، ومنبعًا للفكر الواعي المستنير، وبالتالي يمكنها خلق أجيال قادرة، ومؤمنة بمفاهيم التحاور والتفاوض والتواصل والإقناع بعيدًا عن التناحر والتشدد والتطرف في الحوار(عادل السيد الجندي، ٢٠٠٦م: ٢٧، ٢٣).

وطلاب الجامعة في أي مجتمع هم جزء لا يتجزأ منه، ومن بنيته الأساسية تتفاعل معه بصورة ديناميكية تبادلية، فهي تتأثر به وتؤثر فيه بما يحقق في النهاية بقاء المجتمع واستقراره، كما أنهم يشكلون فئة متميزة - بل أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطًا - ومصدرًا من مصادر التغيير الاجتماعي، حيث تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، لذا فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع

(سحر إبراهيم، سعاد أحمد، ٢٠١٢م: ٣٣).

لذا يُعد طلاب الجامعة القوة الحيوية في المجتمع، والطاقة الحقيقية التي تمتلك خصوصية الفعل في الأوقات الحرجة لعملية التغير الاجتماعي؛ لما يتميزون به من سمات وخصائص منها الفضول وحب الاستطلاع وتأكيد الذات مع رفضهم للضغط والقهر من السلطة، والحركة والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية، وقدرتهم على الاستجابة للمتغيرات مع سرعة الاستيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبينه والدفاع عنه

(زينب أبوزيد، ٢٠١٠م: ١٥٦).

هذا بالإضافة إلى تميُز الشباب الجامعي بقدرته على التغيير في المجتمع، فهو يستطيع تبني الأفكار الجديدة أكثر من غيره، والتصدي لتحديات التغيير والتقدم، والإسهام في تحمل مسئوليات النضال في المجتمع بما يتميز به من القدرة الفائقة على التعلم والابتكار، وتكوين العلاقات وعدم تقبل الأمر الواقع والأوضاع القائمة، بل السعي دائماً إلى مناقشتها وتعديلها وتغييرها وفقاً لآماله وتطلعاته (عبدالمعين سعدالدين هندي، ٢٠٠٩م: ٢٤١).

وهنا تشير الباحثة إلى أن الرغبة في التغيير والقدرة على إحداثه تتطلب توافر مهارات خاصة لدى الطلاب، ومن أهم هذه المهارات القدرة على النقد البناء وتَوفُر روح المبادرة والإصرار على العمل والعطاء، وبالتالي فغياب تلك المهارات لن يؤدي إلى إحداث التغيير الإيجابي الذى ينشده المجتمع في مختلف المجالات، ومن ثمّ يقع على عاتق الإدارة الجامعية مسئولية كبيرة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي حتي يتمكنوا من نقد الأوضاع القائمة في المجتمع المصري بصورة بناءة فيحدث التغيير المطلوب.

حيث أن تعليم الطلاب القدرة على النقد يؤدي إلى تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام لديهم، وعدم التسليم بحقائق دون تحري أو استكشاف، الأمر الذى يؤدى إلى توسيع الآفاق العقلية للطلاب، وجعلهم يبتعدون عن التمحور الضيق حول ذواتهم، والانطلاق إلى مجالات عقلية أوسع بما يُثرى تجاربهم الحياتية المحدودة (مجدي عبدالكريم، ٢٠٠٣م: ٥٨٨).

ومن ثمّ، فحتى يتمكن طلاب الجامعة من ممارسة عملية النقد بنجاح في مختلف مجالات الحياة، فلابد أن يكون لديهم وعي بثقافة النقد البناء، وهذا يتطلب من الجامعة العمل على جعل هذا الأمر ضمن أولوية أهدافها؛ وذلك نظراً للأهمية التي تمتاز بها عملية النقد ودورها في تحقيق الديمقراطية بالمجتمع، ومن هنا نبعت فكرة البحث التي تدور حول المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

مشكلة البحث:

يشهد المجتمع والعصر الحالي تحولات علمية وتكنولوجية في جميع نواحي الحياة، ومن أبرزها التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أثرت بصورة واضحة على مؤسسات التعليم المختلفة سواء بقصد أو بدون قصد.

كما يتسم العصر والمجتمع الذي يعيش فيه الطلاب اليوم بأنه عصر ومجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة، والتي تتطلب من الإنسان أن يفكر فيما يقول، وينتقي العبارات والكلمات والأفكار، وأن يقدمها بصورة مناسبة ومعقولة، كما يتطلب أن يفكر ويخطط لما سوف يقوله، حتى يتسنى له الاتصال والتواصل مع الآخرين من خلال العمليات الحوارية المختلفة (إبراهيم بن عبدالله، ٢٠٠٩م: ١٥).

لذا تهتم الجامعات والمؤسسات التربوية عمومًا بتنمية العقلية الناقدة من منطلق إدراكها للأهمية القصوى للنقد والتفكير الناقد في حياة الفرد والمجتمع، وبخاصة في عصر

المعلوماتية الراهن الذى تزداد فيه الحاجة إلي المفكر الناقد الذى يتمكن من اكتشاف المعلومات وفهمها وتفسيرها ونقدها، والذى يتسم في أحكامه بالموضوعية والقدرة علي اتخاذ القرارات، كما يتمكن من تمييز الآراء والأفكار والمذاهب حتي لا ينجرف بسهولة وراء تيارات هدامة رافضة للمجتمع (مصطفي عبد القادر زيادة وآخران، ٢٠٠٨م: ٩٥).

حيث يُعد تكوين العقلية الناقدة أحد الغايات المهمة في مجتمع المعرفة؛ نظرًا لأن تربية مجتمع المعرفة لا تقبل إنسانًا نمطيًا في تفكيره وسلوكه، وإنما تعمل على إكساب الإنسان مهارات وقدرات تجعل منه ناقدًا ومتفاعلاً وواعيًا وقادرًا على إصدار أحكام ومشاركًا الآخرين، ويرجع ذلك إلى أن الفرد يحتاج في تعامله مع مصادر المعرفة المتعددة ومع الكم المعرفي المتزايد إلى عقلية ناقدة تحدد له الصحيح والخطأ، المقبول وغير المقبول، أي أن الفرد يحتاج إلى مهارات نقد المعلومات وتفسيرها وتقييمها، وتمثل تلك المهارات جوهر التفكير الناقد (رجاء فؤاد غازي، ٢٠١٤م: ١٠١، ١٠٤).

ومن هذا المنطلق، فقد أصبح من الأهمية بمكان أن يتم العمل على نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي من خلال المؤسسات الجامعية التي يقع على عاتقها الدور الأكبر في إعدادهم لمواجهة الحياة بعد تخرجهم، وتزداد تلك الحاجة في ظل السرعة المعرفية الهائلة والتضاعف المستمر للمعلومات والتقدم الهائل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الإلكترونية، الأمر الذي يتطلب تسليح الطلاب بالكثير من المهارات اللازمة لمواجهة تلك التحديات، ومواجهة الكثير من قضايا المجتمع المعاصرة في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .. وغيرها، وعلى رأسها مهارة النقد الموضوعي التي تمكنهم من تغيير وتطوير وبناء مجتمعهم بطريقة بناءة.

حيث تعد تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي من أهم الأهداف التي لابد أن يعمل نظام التعليم الجامعي على تحقيقها في العصر الحالي؛ لأن ذلك سوف يسهم بشكل كبير في تشكيل الوعي النقدي لدى الطلاب، والذي سيُمكّنهم من القدرة على الاختيار والانتقاء من بين البدائل الثقافية المختلفة، إلى جانب إكسابهم المهارات اللازمة لصنع مساهمة ناقدة وبناءة في الحياة العامة، من خلال مشاركتهم في إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، والعمل على التغلب عليها ومواجهتها.

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي تستلزم من إدارة الجامعة العمل على توفير مجموعة من المتطلبات التي تسهم بشكل كبير في نشر وتنمية ثقافة النقد بين الطلاب، وتوعيتهم بأهميتها من أجل زيادة درجة اقتناعهم بها، وبممارستها بشكل موضوعي.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن واقع توافر المتطلبات التربوية التي يمكن من خلالها تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، حتى يتمكنوا من المساهمة بنجاح في تقدم المجتمع ونهضته، وتقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي

تساؤلات البحث:

حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما الأسس الفلسفية لثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، وأهم العناصر المكونة لها؟

٢. ما مقومات ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؟

٣. ما المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؟

٤. ما واقع توافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعة؟

٥. ما التصور المقترح لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

١. تناول مفهوم وخصائص طلاب الجامعة، وأهمية توافر ثقافة النقد لديهم.

٢. الوقوف علي أهم المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

٣. الكشف عن واقع توافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعة.

٤. تقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، حتى يكونوا قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة، والتفرقة بين ما ينفعهم وما يضرهم.

٥. الأخذ بالتصور المقترح بمؤسسات التعليم الجامعي؛ لنشر وتنمية ثقافة النقد البنَّاء لدى الطلاب باعتبارها إحدى الثقافات المهمة المطلوب تنميتها لدى الأفراد في العصر الحالي.

٦. ترسيخ مفهوم النقد وسلوكياته وآدابه في المجتمع من خلال نشر ثقافة النقد وتنميتها لدى الطلاب؛ ليصبح أسلوبًا للحياة ومنهجًا للتعامل عند تناول مختلف قضايا المجتمع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلى:

١. أن هذا البحث –على حد علم الباحثة– يهتم بموضوع من الموضوعات الحديثة، وهو تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، والتي تُعد من أهم المتطلبات التي يحتاجها المجتمع المصري اليوم، والذى يخطو أولى خطواته نحو تحقيق الديمقراطية وخاصة في ظل التغيرات المعاصرة التي يتعرض لها.

٢. أن هذا البحث يمكن أن يفيد المجتمع من خلال إعداد جيل يمتلك ثقافة الاعتراض الإيجابي، ومهارات النقد الهادف باعتبارهما إحدى متطلبات التعامل مع المجتمع الديمقراطي، مما يمكنهم من التخطيط للمستقبل، واتخاذ القرارات الخاصة بهم وبمجتمعهم.

٣. أن هذا البحث يمكن أن يفيد القائمين على تطوير وتحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي بأهمية نشر وتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب، وذلك من خلال تقديم مجموعة من المتطلبات التي لو تم توفيرها سوف تسهم بشكل كبير في تنمية ثقافة النقد البنّاء لدى طلاب التعليم الجامعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي؛ نظرا لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص المشكلة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى من أجل وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا شاملًا من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، إضافة إلى أن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها بالصورة التي هي تُمليها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (محمد شفيق، ٢٠٠٥م: ٦٥).

ويتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث فيما يلي:

- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول الأسس الفلسفية لثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول مقومات ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة.

- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول أهم المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

- القيام بدراسة ميدانية للكشف عن الواقع الفعلي لتوافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

- القيام بتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية سوف تقوم الباحثة بتقديم تصور مقترح لتنمية ثقافة النقد ونشرها بين طلاب التعليم الجامعي.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي في مصر، وذلك من خلال استقراء البحوث والدراسات والمراجع وثيقة الصلة بموضوع الدراسة للوقوف علي الأسس الفلسفية لثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، إلى جانب تناول مقومات ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة من خلال عرض لمفهوم وخصائص طلاب الجامعة، وأهمية توافر ثقافة النقد لديهم، أيضًا تناول أهم المتطلبات التربوية لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

هذا بالإضافة إلى تطبيق الدراسة الميدانية علي بعض الجامعات التي تمثل جامعات مصر وطلابها وتخصصاتها المختلفة وهي جامعات (قناة السويس "فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج)؛ للكشف عن واقع توافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعة.

أدوات البحث :

قامت الباحثة ببناء الاستبانة كأداة من أدوات البحث في ضوء الإطار النظري والخبرة الشخصية لها، وقد تم تطبيقها علي عينة من طلاب الجامعة ببعض كليات الجامعة وتخصصاتها المختلفة، وذلك للكشف عن واقع توافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعة.

عينة البحث :

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وتعدد فئاته، وصعوبة أخذ نسبة مئوية منه، اقتصرت الباحثة علي اختيار عينة ممثلة منه وهى تعد من العينات الكبيرة نسبيًا، مكونة من عدد (١٧٣٦) طالبًا وطالبة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية.

كما تم تحديد أربع جامعات تمثل الجامعات المصرية جغرافيًا؛ وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على جميع الجامعات والكليات الموجودة بها، حيث يتطلب ذلك الكثير من الوقت والجهد والتكاليف، وقد تم اربع جامعات وهي جامعة قناة السويس "فرع الاسماعيلية، جامعة المنصورة، جامعة القاهرة، جامعة سوهاج.

وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية؛ لتمثل كافة طلاب التعليم الجامعي داخل كل كلية من الكليات المختارة بكل جامعة من الجامعات التي تم التطبيق فيها.

مصطلحات البحث :

- المتطلبات التربوية

يمكن تعريف المتطلبات إجرائيًا في البحث الحالي بأنها:

مجموعة العناصر اللازم توافرها بمؤسسات التعليم الجامعي لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

- ثقافة النقد

يمكن تعريف ثقافة النقد إجرائيًا في البحث الحالي بأنها:

العناصر المكونة لثقافة النقد والعلاقات القائمة بين هذه العناصر، وهي عبارة عن مجموعة من المعارف، والقيم، والمهارات التي تُمكّن الطالب من القدرة علي النقد البناء للواقع المحيط به في ضوء ما ينبغي أن يكون عليه هذا الواقع، وامتلاك القدرة علي التفكير في القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بصورة ناقدة في إطار المعلومات المتصلة بهذه القضايا، وهي تتكون من ثلاثة جوانب وهي الجانب المعرفي، الجانب المهارى، الجانب القيمي.

- طلاب التعليم الجامعي

والشباب الجامعي مرحلة من مراحل العمر الزمنية التي لها خصائصها المميزة لها، ويسعي فيها الفرد للاستقلالية والهوية وتحقيق الذات، ويحصل فيها الفرد على ثقافة أكاديمية تساعده عند التخرج على ممارسة مهنية تخصصية من خلال تحمل المسئولية والقيادة والتنمية (محمد عبدالعزيز، ٢٠١٣م:٤٨).

وتقصد الباحثة في هذا البحث الشباب المصري (المتمثل في طلاب التعليم الجامعي)، والذي تميزه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد الخاصة، كما أنهم أكثر معرفة بالعديد من المؤثرات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي تؤثر على التنمية الشاملة للمجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وما تلاها من تغيرات معاصرة طرأت على المجتمع المصري.

خطوات السير فى البحث :

سار البحث وفقًا للخطوات التالية:

١- تحديد الإطار العام للبحث متضمنًا مقدمة البحث، مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهداف البحث وأهميته، وحدود ومنهج البحث، ومصطلحات البحث، والدراسات السابقة، وخطوات البحث.

٢- وضع إطار نظري حول حول الأسس الفلسفية لثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، ومقومات ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة.

٣- تناول أهم المتطلبات التربوية اللازم توافرها لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

٤- إجراءات الدراسة الميدانية، والتي اشتملت على أدوات البحث المتمثلة في الاستبانة التي قامت الباحثة بتصميمها وتطبيقها على عينة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية للكشف عن الواقع الفعلي حول توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد.

٥- عرض نتائج الدراسة الميدانية؛ نظراً لأنه في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، والإطار النظري سيتم تقديم تصور مقترح يمكن من خلال تفعيله نشر وتنمية ثقافة لدى طلاب التعليم الجامعي.

القسم الثاني: الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري متغيري البحث، وهما ثقافة النقد وأهم العناصر المكونة لها، ومقومات ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة من حيث المفهوم والخصائص وأهمية توافر ثقافة النقد لديهم.

المحور الأول: ثقافة النقد

من المعروف أن الطالب الجامعي يتواصل مع آخرين كالطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، فلابد من تمكينه من مهارات النقد البناء وآلياته حتى يُمكنه إقامة علاقات إنسانية تنسجم مع الإطار الأخلاقي السائد في مجتمعه، وهذا يتطلب من الجامعة الاهتمام بتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

وذلك لأن تنمية ثقافة النقد لدى الطالب الجامعي تَعصُمه من الاختلاف غير المرغوب فيه مع الآخر، وتُعلّمه أن التمايز بين البشر أداة للتفاعل الخلاق؛ لأنه يتيح التعارف وتبادل الخبرات والمعارف بين الشعوب وبعضها.

ووفقًا لذلك أصبحت حاجة طلاب الجامعة إلى التثقيف العصري أمرًا حتميًا ومطلوبًا بما لا يقبل التهاون فيه، ولا التغاضي عنه، ولا التساهل في تقييمه بحكم تداعيات مرحلة التحول بكل ملامحها ومعطياتها (عبدالله التطاوي، ٢٠٠٧م: ٣١).

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن دور الجامعة لم يعد تعليم طلابها وإعدادهم للعمل فقط، بل أصبح إعدادهم للمستقبل والحياة الجديدة بمتغيراتها المتعددة من خلال تزويدهم بالمهارات والقدرات التي تُعينهم على التأقلم وممارسة حياتهم بكفاءة وفاعلية، ومن أهم هذه المهارات امتلاك ثقافة النقد البناء التي تُسهم في تكوين المجتمع المتقدم والمواطن الصالح.

أولاً: مفهوم ثقافة النقد عند طلاب الجامعة

تُعرّف الثقافة بأنها النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣م: ١٦٢).

ومن ثمّ، فالثقافة تهتم بالجانب المعرفي والقيمي والوجداني والمهارى والسلوكي والأخلاقي، ولذا فالثقافة هي التي تشكل شخصية كل مجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، بينما يهدف العلم إلى إكساب الحقائق، وبذلك يتضح أن الثقافة أعمّ وأشمل من العلم، الأمر الذي ترتب عليه اهتمام الدول العربية بالثقافة جنبًا إلى جنب مع العلم من أجل تحقيق التنمية البشرية (محمد علي نصر، ٢٠٠٤م: ٤، ٥).

ومن هذا المنطلق فقد صاغ علماء الاجتماع المهتمين بقضايا الشباب (مفهوم ثقافة الشباب) بأنه مجموعة القيم والممارسات السلوكية التي يكوّنها الشباب، وتمثل ثقافة فرعية متميزة داخل الثقافة الأكبر في المجتمع (محمد سيد، أمل محمد، ٢٠١٢م: ١٦٥).

ووفقًا لذلك، يتضح أن الجامعة يجب أن تهتم بتزويد طلابها بالثقافة بوجه عام، وبثقافة النقد بوجه خاص بدلًا من التركيز على العلم ونقل المعارف والمعلومات فقط إلى الطلاب، وذلك حتى تتمكن من إعداد قوى بشرية تمتلك عقول ناقدة تسهم في النهوض والرقي بالمجتمع في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية ... وغيرها من المجالات.

فثقافة النقد تعني توفير البيئة التي تسمح بالنقد وتساعد عليه، وتهيئة الظروف لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب الجامعي نحو ممارسة عملية النقد بطرق موضوعية، من خلال تزويدهم بقدر من المعارف والقيم والمهارات والسلوكيات والأخلاقيات المرتبطة بثقافة النقد(رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤م: ٤).

أيضًا، يمكن تعريفها بأنها مركب من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تُنمّى معًا، والتي يؤثر كل منهما في الآخر، وتؤدى إلى الفهم العلمي لمفاهيم النقد وما يرتبط بها من مبادئ وخصائص وأنواع وأهداف وأسس ومعايير، وبذلك يصبح الطلاب فاعلين في الحياة العامة من خلال المعرفة والمهارات والقيم الضرورية لممارستهم لثقافة النقد

(عبدالفتاح جودة، طلعت حسيني، ٢٠١٠م: ٨٣).

ومن ثمّ، يمكن تعريف ثقافة النقد إجرائيًا بأنها:

(الثقافة التي تهيئ طلاب التعليم الجامعي لقبول عملية النقد، والتجاوب الحقيقي مع متطلباته، إلى جانب تزويد الطالب بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بعملية النقد، والتي تساعده في التعرف عليها وتوظيفها في جوانب الحياة المختلفة).

فطلاب الجامعة إن لم يكتسبوا القيم والمبادئ والمهارات المكونة لثقافة النقد من أجل نقد موضوعات وقضايا ومشكلات وليس نقد أشخاص بعينهم، لن يتحقق النجاح الذي تنشده الجامعات، والذي يتمثل في نشر ثقافة النقد البناء بين طلاب التعليم الجامعي، وعليه فلابد من الاهتمام بإكساب الشباب ثقافة النقد كسلوكيات ومهارات وممارسات؛ لتجعله مواطنًا متفتح الذهن علي وعى بقضايا ومشكلات مجتمعه ويتواصل معها بوعى مستنير، وهذا لن يتحقق إلا من خلال التربية التي تهتم بإكساب الطالب القدرة على التفكير النقدي في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمشاركة والتواصل مع مشكلات مجتمعه.

ومما هو جدير بالذكر أن الاهتمام بتوعية طلاب الجامعة بثقافة النقد يمكن إرجاعه إلى العديد من الأسباب، ومن أهمها(عبدالفتاح جودة، طلعت حسيني، ٢٠١٠م: ٨٠-٨١):

- تعزيز الثقة في النفس لدى الطلاب من خلال تنمية قدراتهم وإمكاناتهم للمساهمة في تطوير الحياة، والخروج من دائرة التهميش إلى دائرة الفعل.

- أن يصبح لطلاب الجامعة صوت في الحياة، فعملية النقد تجعل للفرد صوتًا في تقرير شئون مجتمعه، وهذا يعني عدة أمور ومنها صوتًا انتخابيًا في اختيار الشخص أو الحزب أو الائتلاف الذى يري أن برنامجه يحقق صالح الوطن من وجهة نظره، وصوتًا محاسبيًا في مساءلة من انتخبهم لتولى موقع سياسي على طبيعة أدائهم لدورهم هل أصابوا أم أخطأوا؟، وصوتًا عقابيًا يطول كل من أساء في ممارسة وظيفته العامة بانتخاب غيره في أقرب فرصة انتخابية، وصوت الثقة بتجديد اختيار من سبق انتخابهم وأثبتوا نزاهة واستقامة وكفاءة في أداء وظائفهم.

- أن يُساهم الطلاب في تطوير الحياة من خلال المواهب والإمكانيات الموجودة لديهم كلٍ في مجاله (سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي).

ووفقًا لذلك فإن امتلاك الطالب لقدر من ثقافة النقد سوف يحصنه ضد عمليات الاستقطاب السياسي المغرض؛ لأنه سوف يصبح قادرًا على التمييز بين الاتجاهات السياسية المختلفة في ضوء ما يمتلكه من معارف وخبرات حول هذه الاتجاهات، وبالتالي يتمكن من اختيار الاتجاه الذى يتناسب مع اتجاهاته وثقافته التي نشأ عليها دون استقطاب أو فرض من أحد لأغراض معينة.

ثانياً: مكونات ثقافة النقد

تتكون ثقافة النقد من مجموعة من المعارف والقيم والمهارات التي تُمكّن الطالب من امتلاك القدرة على النقد البناء للواقع المحيط به في ضوء ما ينبغي أن يكون عليه هذا الواقع (منال محمود، ٢٠١١م: ٢١٢).

ووفقًا لاطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت العديد من الثقافات المختلفة مثل ثقافة الجودة، ثقافة التفاوض، ثقافة المواطنة، ثقافة المشاركة، الثقافة القانونية، الثقافة السياسية ... وغيرها، يمكن اعتبار ثقافة النقد تتدرّج وفق ثلاث مستويات رئيسية وهي:

١- المستوى المعرفي:

ويتضمن مجموعة من المعارف المتعلقة بعملية النقد، والتي لابد من إلمام الطالب الجامعي بها وخاصة في المؤسسة الجامعية مثل معرفة معلومات عن عملية النقد وأهميتها وأنواعها، دراسة موضوعات ومقررات تبرز قيمة النقد.

٢- المستوى الأدائي:

ويقصد به المستوى العملي الاجتماعي الذي تتضح فيه معالم ثقافة النقد، وهذا المستوى يمكن ملاحظته وقياسه في سلوك الأفراد والجماعات، ويتضمن مهارات (الاستنتاج، التنبؤ، الاستنباط، التفسير، التقييم)، إلى جانب مهارات التعامل مع المجتمع الديمقراطي والتي تختص بتنمية القدرة على النقد البناء في نفوس الطلاب، وهذا يتطلب امتلاك القدرة على التفكير في قضايا المجتمع بصورة ناقدة في إطار المعلومات المتصلة بهذه القضايا.

٣- المستوى القيمي:

ويتضمن القيم المتصلة بعملية النقد ومنها حرية الحوار والمناقشة، وحرية الرأي والتعبير، العقلانية، احترام الحقوق، التسامح، التعددية في الرأي والاختلاف، وقبول الآخر وغيرها من القيم.

ومن الجدير بالذكر أن التزام النقد الموضوعي يُعد من أهم قيم ثقافة الجودة، والذى بدوره يمثل أهم قيم ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، الأمر الذى يهيئ الطلاب لقبول عملية النقد والتجاوب الحقيقي مع متطلباتها (محمد عبدالوهاب، ٢٠٠٨م: ١٠).

فالجانب القيمي لثقافة النقد له أهمية خاصة بالنسبة للشباب الجامعي؛ لأنه يُمكّنهم من بناء شخصياتهم، والتكيف مع ضغوط الحياة ومصاعبها، ومساعدتهم على مواجهة الأزمات، واتخاذ قرارتهم وإنهاء صراعاتهم ونبذ العنف وتنمية المجتمع، كما أنه يعمل كموجه لخيارات الشباب في مجالات الحياة المختلفة؛ لتجعلهم أكثر تفضيلًا لمهنة معينة أو أيديولوجية معينة (محمود عطا حسين، ٢٠٠١م: ٧٠-٧١).

ووفقًا لذلك، يتضح أن الطالب الجامعي في حاجة إلى توافر مكونات ثقافة النقد الثلاثة (الجانب المعرفي، الجانب المهارى، الجانب القيمي)، وذلك حتى يتمكن من نقد ما يُطرح أمامه من آراء ومسائل في مجالات عدة سواء ثقافية أو سياسية أو اجتماعية ... وغيرها، وذلك بغرض قبولها أو رفضها أو تصويبها، إلى جانب نقد الواقع المحيط به من أجل إيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي يُعاني منها الواقع، ومن ثم النهوض والرقي بالمجتمع وجعله ضمن مصاف الدول المتقدمة.

المحور الثاني: مقومات ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة

يعد الشباب الركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارهم القوة المنتجة التي تتحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي، باعتبار أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط وإصرار على العمل والعطاء، ولديه الإحساس والرغبة في التغيير من أجل المستقبل (أبو الحسن عبد الموجود، ٢٠١٢م: ٣٣).

كما أن الشباب له الدور الأكبر في مسيرة التنمية والتحديث من خلال قدرتهم على الإبداع والابتكار، فهم يتطلعون باستمرار إلى تبني كل ما هو جديد من أجل الإسهام بفاعلية في التطوير والتحسين باعتباره الطريق الأمثل للحفاظ على الهوية الثقافية، وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع (الحسين حامد محمد، ٢٠١٣م: ٢٧٤).

ووفقًا لذلك يتضح أن الشباب يمتاز بالحيوية والنشاط والعطاء والإصرار على العمل، والرغبة في التغيير والتطوير من خلال نقد الأوضاع القائمة والمشاركة الجادة في الكشف عن مشكلات المجتمع، والسعي إلى حلها والتغلب عليها، الأمر الذي سوف يُسهم بشكل كبير في تقدم وتطور المجتمع في مختلف جوانبه.

ويقصد بالشباب هم تلك الفئة من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٣٠سنة)، وهذه الفترة يتحمل فيها الشاب المسئولية، ويصبح عضواً في المجتمع الذي يعيش فيه (يحيي مرسي عيد، ١٩٩٨م: ١٥٦-١٥٧).

ومن ضمن الفئات الشابة، طلاب الجامعات في المرحلة العمرية من(١٨- ٢٨) سنة، والذين يواصلون تحصيلهم العلمي بكليات الجامعة، فنظام التعليم الجامعي يُشجّع على قيم الاحترام والمشاركة والمساواة وعدم التمييز، وحتى يؤدي نظام التعليم الجامعي هذا الدور فلابد من اتباع نهج شامل في تثقيف الطلاب لا يهتم بالسياسات والعمليات والأدوات التعليمية فحسب، وإنما بالبيئة التي يجري فيها التعليم أيضًا (أبو الحسن عبد الموجود، ٢٠١٢م: ٣٣).

وعليه، فإنه عند اتباع نظام التعليم الجامعي نهج شامل في تثقيف الطلاب، سيكون من اليسير على مؤسسات التعليم الجامعي تحديد الثقافات التي يمكن نشرها وتنميتها بين طلابها، ومن بين هذه الثقافات ثقافة النقد، والتي يحتاجها المجتمع في العصر الحالي بشكل كبير؛ لانتشار الكثير من التحديات والسلبيات التي تتطلب التعامل معها بموضوعية وحيادية تامة.

• أهمية توافر ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي:

إن طلاب الجامعة بحكم اتصافهم بخصائص الشباب من دينامية وقلق ورغبة في التغيير والنظرة المستقبلية يمكنهم المشاركة بنجاح في عملية نقد وتشخيص الجامعة، من خلال تشكيل جماعة ضغط تستطيع المشاركة في طرح البدائل داخل المجتمع الجامعي، وبالتالي يصبح من المفيد للمجتمع المحافظة على تلك الثروة البشرية الجديدة المتمثلة في شباب واعٍ مشارك ناقد (أحمد حسين عبدالمعطي، ٢٠٠٧م: ٥٢).

حيث يُشكّل هذا النقد أحد جوانب حيوية الديمقراطية، والتي تتضمن الإحساس بالقدرة على النقد البناء، والإيمان بالمشاركة والتسامح الفكري وتوفر روح المبادرة (حامد عمار، ٢٠٠٠م: ٤٣).

ومن ثمّ، فحتى يتمكن طلاب الجامعة من ممارسة عملية النقد بنجاح في مختلف مجالات الحياة، فلابد أن يكون لديهم وعي بثقافة النقد البناء، وهذا يتطلب من الجامعة العمل على جعل هذا الأمر ضمن أولوية أهدافها؛ وذلك نظراً للأهمية التي تمتاز بها عملية النقد ودورها في تحقيق الديمقراطية بالمجتمع.

حيث أن تعليم الطلاب القدرة على النقد يؤدي إلى تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام لديهم، وعدم التسليم بحقائق دون تحري أو استكشاف، الأمر الذى يؤدى إلى توسيع الآفاق العقلية للطلاب، وجعلهم يبتعدون عن التمحور الضيق حول ذواتهم، والانطلاق إلى مجالات عقلية أوسع بما يُثرى تجاربهم الحياتية المحدودة (مجدي عبدالكريم، ٢٠٠٣م: ٥٨٨).

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول بأن الطالب الجامعي هو محور العملية التعليمية في الجامعة، كما أن أداء الجامعة لرسالتها بنجاح في مواجهة المتغيرات العصرية يتطلب تنمية وعي طلاب الجامعة بأهمية ثقافة النقد البناء، والإدراك الواعي ونبذ الخلافات، حتى يتمكنوا من المشاركة بفاعلية وإيجابية في حل المشكلات التي تواجه مجتمعهم، والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة بكافة قطاعات المجتمع.

القسم الثالث: المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة

يتسم العصر الحالي بالتغيرات المتلاحقة والمتسارعة، ولكي تتمكن الجامعة من التعامل مع تلك التغيرات والتحولات العالمية؛ فإنه يتحتم عليها أن تجري عملية تغيير شامل وضروري في

منظومة التعليم الجامعي، بحيث تتحقق الصورة التي تتناسب مع متطلبات العصر وتحولاته التكنولوجية(محمد فرحان، المعتصم بالله، ٢٠٠٩م: ١٠٢).

ونظرًا لأهمية التعليم الجامعي في إعداد الأفراد وإمداد المجتمع بما يلزمه من قوى بشرية في مختلف المجالات؛ فإنه من الضروري الاهتمام بتوفير المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، حتى يتمكنوا من المساهمة بنجاح في تقدم المجتمع ونهضته، ومن أهم المتطلبات اللازم توفيرها بالمؤسسات الجامعية، والتي سوف تسهم بنجاح في بناء وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي ما يلي:

١] تنمية الوعي الناقد من خلال التربية النقدية

تعد تنمية الوعي الناقد من أهم المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؛ فبدون امتلاك الطلاب لوعي ناقد يتم إكسابه لهم من خلال تربية نقدية واعية لن يستطيع الطالب المشاركة والمساهمة في تطوير وتقدم مجتمعه عندما يخرج لمجال الحياة العملية.

فالوعي الناقد هو وعي يوفر لصاحبه قوة دفع كبيرة تسمح له أن يُقدِم على الفعل، وأخذ المبادرة والسيطرة على حاضره ومستقبله، كما أنه يسمح للإنسان بأن يرصد كل ما يدور من حوله من حركة، ويعطيها معناها الحقيقي ودلالاتها الصحيحة بالنسبة لحياته وحياة الآخرين، إلى جانب أنه يجعله على بينة من الآخرين الذين يشاركونه الطموحات والأمل نحو تغيير الحياة للأفضل، ومن هنا تنفتح إمكانات تغيير المجتمع، الذي لا يمكن أن يكون كينونة جامدة، لا نملك حيالها تغييراً أو تبديلاً (عبدالفتاح تركي، ٢٠١٠م: ٢٤٥).

ووفقًا لذلك؛ فالوعي الناقد الحر الحقيقي يجعل الإنسان قادر على تغيير ذاته إلى الأفضل، وأيضًا تغيير الواقع الذي يعيشه في مجتمعه، والعمل على إعادة بنائه من أجل رقيه وتقدمه، وهذا لن يتحقق إلا إذا امتلك الفرد قدرًا من ثقافة النقد، والذي يُمكّنه من مناقشة كل ما يدور حوله من سلبيات بطريقة بناءة في جميع المجالات من أجل القضاء عليها، الأمر الذي يُلقي بالعبء على عاتق مؤسسات التعليم الجامعي من أجل تنمية هذه الثقافة لدى طلابها، وإكسابهم كل ما يتعلق بها.

كما أن تحقيق أي تقدم حضاري للأمة العربية لا يمكن أن يتحقق في ظل الظروف الراهنة إلا من خلال تأهيل تربوي لمقاومة كل العقبات التي تعترض طريق هذا التقدم مع وجود الوعي

الكامل بحقيقة ما يجري على الأرض العربية بالنظرة الناقدة للفكرة، فالمقاومة والتغيير يعتمدان على تنمية الناس لوعي نقدي عن السيطرة وأشكالها وليس فقط معرفتها؛ لأنه مع اختفاء الوعي النقدي يختفي الإبداع (أميرة عبدالسلام، رجاء فؤاد، ٢٠٠٦م: ٢٠٧)، حيث يمتاز هذا النوع من الوعي بالعمق في تفسير المشكلات، وبوصول الفرد إلي الوعي الناقد فإنه يرفض السلبية والصمت وينتقل إلي مرحلة الثورة والتحرر (مبروك عبدالعال، ٢٠٠٥م: ١٤٠).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الوعي يحتاج إلى عقل نقدي يستقي المعلومة ويحللها ويصنفها ويمارس النقد لها، وهذا هو السلاح الحقيقي في مجتمع السماوات الإعلامية المفتوحة، واحترام المواطن لدوره في المجتمع يستند إلى قدرته على ممارسة النقد، فلا يغرر به أحد، ولا توّجه حركته في المجتمع شائعة أو معلومات مغلوطة أو يجد نفسه مجرد نفر في قطيع سياسي، وكلما ارتفعت معدلات الشفافية تطلب الأمر تربية على العقل النقدي، والقدرة على الحصول على المعلومة وتحليلها، والتأكد من دقتها قبل اتخاذها أساسًا لتكوين الرأي والممارسة (عبدالفتاح جودة، طلعت حسيني، ٢٠١٠م: ٧٩).

ووفقًا لذلك، يتضح أن تغيير واقع المجتمع المصري في مختلف المجالات يتطلب ممارسة الحرية والحوار الناقد، وهذا لن يتحقق إلا من خلال العمل على نشر وتنمية ثقافة النقد لدى كافة طوائف المجتمع المصري – وبالأخص الشباب وطلاب التعليم الجامعي – باعتبارهم الفئة الأكثر في المجتمع، والتي تسعي دومًا إلى تغيير الواقع المحيط بها إلى الأفضل.

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن تنمية الوعي الناقد لدى طلاب التعليم الجامعي يحتاج إلى وجود عقل نقدي لديهم؛ ليتمكنوا من تحليل وتصنيف المعلومات ويمارسوا النقد عليها، وهذا يتطلب تربية على العقل النقدي، وذلك لن يتحقق إلا من خلال التربية النقدية التي تسهم في تشكيل عقول الطلاب، ونمو تفكيرهم بطريقة نقدية.

لذا يقع على عاتق السياسة التربوية مسئولية اختيار وابتكار الاستراتيجيات التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية القدرة النقدية للطلاب، وتنمية الاتجاهات العقلانية لديهم، وتدريبهم على الاختيار الواعي والعقلاني من بين ما يقرءون أو يسمعون أو يشاهدون في ضوء مصالحهم وقيم وأخلاقيات وتوجهات مجتمعهم (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠٣: ٩١).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن تنمية الوعي الناقد لدى طلاب التعليم الجامعي، يتطلب من مؤسسات التعليم الجامعي التركيز على التربية النقدية في إعداد الطلاب وتشكيل شخصياتهم،

واعتبارها من الأهداف الرئيسية التي تسعي الجامعة إلى تحقيقها؛ لأنها تعد الأساس الذي ستتشكل وفقًا له ثقافة النقد لدى الطلاب.

٢] تحقيق الأمن الفكري للطالب الجامعي

يُقصد بالأمن الفكري للطالب، حماية وتحصين عقل الطالب والمحافظة على هويته الثقافية من أي اختراق أو غزو فكري أو ثقافي أو أي احتواء من الخارج من شأنه أن يهدد ويضعف الأمن الفكري للطالب الجامعي (هاشم فتح الله، ٢٠١١م: ١١).

حيث أن هناك العديد من تحديات الهوية الثقافية، والتي أثرت بشكل سلبي على انتماء الطلاب لثقافتهم ولهويتهم الثقافية؛ نتيجة لتأثرهم بثقافات المجتمعات الأخرى التي تعمل على نشر أفكارها وآرائها الخاصة بما تملكه من وسائل متقدمة، مما أدى إلى طمس الهوية الذاتية لهم، ونزع خصوصيتهم الثقافية.

ويقصد بتحديات الهوية الثقافية تلك التحولات التي ظهرت في العقدين الأخيرين، والمتمثلة في تحديات العولمة، والثورة العلمية والتكنولوجية، وثورة الاتصالات والمعلومات، وما تفرضه تلك التحديات من تداعيات سلبية على الهوية الثقافية لطلاب الجامعة

(سامي فتحي عبدالغني، ٢٠١٠م: ١٨).

وتتطلب تلك التحديات العمل على تعزيز الأمن الفكري للطالب الجامعي؛ لأنه سوف يسهم بشكل كبير في مساعدتهم لمواجهة تحديات الهوية الثقافية من خلال دعم الجوانب الإيجابية واستبعاد الجوانب السلبية، وباعتباره أيضًا من المتطلبات المهمة اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

حيث تؤثر المؤثرات الثقافية في الشباب، وتجعله يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربى عليه، وما يتمشى مع معتقداته وقيمه، وبين الانسياق مع الثقافات الجديدة التي يتعايش معها يوميًا، فهذا الصراع قد يؤدي بالشباب إلى اضطراب هويته، وفقده الإحساس بالهوية الذاتية الثقافية، مما يجعله يصبح مضطربًا وجدانيًا، ويؤثر على طريقة سلوكه وأفكاره

(مدحت الطاف عباس، ٢٠٠٩م: ٧٦).

لذا يُعد البعد العقلي أو الفكري من أهم أبعاد برامج التنمية البشرية للشباب، والذى يركز علي ضرورة تنمية مهارات الشباب علي الحوار والمناقشة والنقد، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، وتنمية ملكات الإبداع والابتكار والقدرة الإقناعية والتأثيرية لديهم، وإتاحة الفرص أمامهم

لحرية الاختيار واتخاذ القرارات، ومساعدتهم علي إدراك الواقع دون تحريف أو تضليل بعيدًا عن التوقعات والطموحات الزائدة (محمد سيد، أمل محمد، ٢٠١٢م: ٢٠٠).

وفي ضوء ذلك تتضح أهمية تعزيز الأمن الفكري من أجل تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، حتى يتمكنوا من الحفاظ على هويتهم الثقافية ومقوماتها الخاصة التي تسعي الدول المتقدمة من خلال العولمة الثقافية إلى القضاء عليها من خلال فرض ثقافتها على بقية الثقافات، بالإضافة إلى أنها سوف تجعل الطالب قادرًا على الأخذ والانتقاء من ثقافات العالم الأخرى في ضوء ما يتفق مع ثقافة مجتمعه، وبما لا يتعارض مع القيم والعادات والتقاليد السائدة فيه.

فتحقيق الأمن الفكري للطالب الجامعي يضمن سلامة فكر الطالب من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، وحفظ عقله من الانحراف أو التعصب أو اللجوء إلى العنف عند التعبير عن آرائه الشخصية أي التزام الطالب بالوسطية والاعتدال، وتحكيم العقل والفكر، واللجوء إلى الحوار العلمي عند طرح القضايا الدينية أو السياسية أو الاجتماعية (فواز بن عقيل، محمد فتحي، ٢٠١٢م: ٢١٦، ٢٣٥).

وتحقيق ذلك يعتمد بصورة أساسية على تفعيل وظائف الأمن الفكري، والتي من أهمها تحصين أفكار الناشئة من القيادات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة، وتربية الفرد على الفكر الصحيح القادر على التمييز بين الغث والثمين، التحصين الفكري ووقاية الطلاب من الأفكار غير السليمة، وتزويدهم بالخبرات التي تمكنهم من فحص المعلومات التي قد تؤثر على فكرهم (هاشم فتح الله، ٢٠١١م: ٣٢).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن تحقيق الأمن الفكري للطالب الجامعي يعد من أهم المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب؛ لأنه سوف يضمن سلامة فكرهم من الانحراف، والالتزام بالوسطية والاعتدال عند التعبير عن آرائهم، إلى جانب الحفاظ على هويتهم الثقافية ومقوماتها الخاصة التي تسعي الدول المتقدمة إلى القضاء عليها من خلال العولمة الثقافية، ومواجهة الإفراط المعلوماتي من خلال تحليل ونقد ومعالجة المعلومات المحيطة بهم لفرزها والانتقاء منها.

٣] تشجيع عضو هيئة التدريس للطلاب على ممارسة النقد

يعد تشجيع عضو هيئة التدريس للطلاب على ممارسة النقد من أهم المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؛ لأن ذلك سوف يسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو العلم والتثقيف، وسوف يكسبهم العديد من المهارات اللازمة للتعامل مع المتغيرات المعاصرة المحيطة بهم، ومن أهمها مهارات الحوار والنقد البناء.

حيث يمثل أستاذ الجامعة قيمة علمية وتربوية، وقدوة لكثير من طلابه، لذا ينبغي تقدير قيمة أستاذ الجامعة وتقدير مكانته العلمية والأدبية، وتوظيف هذه المكانة في إكساب طلاب الجامعة قيم العلم والعمل والتسامح، وذلك من خلال تقديره للطلاب واحترام آرائهم وأفكارهم وعدم التقليل من شأنهم أو احتقارهم، وتنمية مهارات النقد والحوار البناء لديهم، وتنمية مهارات التواصل العلمي والثقافي والسياسي والاجتماعي معهم، ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية المختلفة، وتشكيل اتجاهات إيجابية لديهم نحو العلم وامتلاك المعرفة (صلاح الدين إبراهيم معوض وآخران، ٢٠٠٨م: ٢٨٩).

ومن ثمّ، فعلى أستاذ الجامعة أن يعمل على إيجاد نوع من التواصل بينه وبين طلابه في مناخ من الحرية يسمح بحرية الحوار والمناقشة، والتعبير عن الرأي دون محاولة فرض آرائه وأفكاره عليهم، الأمر الذى يترتب عليه إعداد طلاب على قدر كبير من الوعي لما يحيط بهم من قضايا وأحداث وتغيرات، وتحليلها والحكم عليها، ومحاولة البحث عن حلول واقعية تُسهم في التغلب عليها وحلها.

ولكن الواقع يُشير إلى وجود قصور لدى بعض أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتشجيع جميع الطلاب على الحوار والنقاش والتعبير عن آرائهم دون خوف داخل قاعة الدرس أو تنمية مهارات النقد البناء لديهم، إلى جانب تعامل بعض الطلاب مع بعض أعضاء هيئة التدريس بطريقة غير مهذبة؛ نتيجة لافتقادهم مهارات الحوار وفهمهم الخاطئ للحرية، مما ترتب عليه ضعف مهارات النقد لديهم، وبالتالي القصور في فهمهم لجوانب ثقافة النقد بصورة صحيحة.

فعضو هيئة التدريس الجيد هو الذي يسعي إلى مساعدة طلابه على التحول من السلبية إلى الإيجابية، ومن الجمود إلى التفاعل في مختلف المواقف التعليمية، وهذا يتطلب منه اختيار

الطرائق التدريسية التي تؤمن بالتفاعل كعنصر أساسي، ومن أهمها الطريقة الحوارية في التدريس(ريم أحمد عبدالعظيم، ٢٠١٠م: ٤٧).

كما أن عضو هيئة التدريس الذي يتبنى المدخل الناقد في التدريس يمكنه أن يحدد مستوى أداء الطالب القائم عنده بالفعل، وبالتالي عليه أن يساعد كل طالب من طلابه على معرفة ما شاب أدائه من مواطن القصور والأخطاء، وبذلك يصبح عضو هيئة التدريس ناقدًا أو منظمًا لبيئة مربية معلمة ناقدة (هنري ج. بيركنسون، ٢٠٠١م: ٣٣).

ووفقًا لذلك يتضح أن عضو هيئة التدريس يقع على عاتقه دور كبير في تنمية ثقافة النقد لدى طلابه، ولكن هذا يتطلب منه العمل على توفير البيئة التعليمية الفعالة التي تشجع طلابه على ممارسة التفكير الناقد ومهاراته، وبالتالي ممارسة عملية النقد كمتغير تابع لممارسة التفكير الناقد، الأمر الذي يسهم في تشكيل شخصيات ناقدة قادرة على مواجهة تحديات المستقبل بعقل ناقد يمتلك القدرة على إبراز جوانب القوة والضعف فيما ينقده.

لذا يحتاج الطلاب إلي قدر كبير من التدريب علي التفكير في الأمور بمنطق حواري وجدلي، حتي يصبحوا متمرسين علي تقدير وجهات النظر المتعارضة والتوفيق بينها، وتقييمها من خلال الحوار والنقاش والمناظرة المنطقية، ولكي يتحقق ذلك لابد من إثارة الدافعية لديهم للنقد والتفكير الناقد، وحثهم علي التساؤل بصورة دائمة عن كل ما يتعلق بالقضايا التي يدرسونها(عماد أبوزيد، ٢٠١٢م: ٢٩١).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن تشجيع عضو هيئة التدريس للطلاب على ممارسة النقد يعد من أهم المتطلبات التي سوف تسهم بدرجة كبيرة في تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي، وهذا بدوره يحتاج إلى امتلاك عضو هيئة التدريس ذاته إلى مهارات التفكير الناقد حتى يصبح له القدرة على النقد وتنظيم بيئة تعليمية ناقدة تُشجع الطلاب على الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي لكثير من القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع، والعمل على التوصل إلى حلول بشأنها.

٤] المناخ الجامعي المفتوح

يُعد توفر المناخ الجامعي المفتوح من أهم المتطلبات التي تسهم بشكل كبير في تنمية ونشر ثقافة النقد بين طلاب التعليم الجامعي، حيث أن المناخ الجامعي الذي يسوده جو من الديمقراطية، وحرية التعبير عن الرأي يزيد من تفاعل الطلاب مع الحياة الجامعية، ويشجعهم

على إبداء آرائهم بحرية دون قيود، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تنمية قدرتهم على الحوار والنقد البناء بكل ما يحيط بهم من قضايا في مختلف جوانب الحياة.

لذا فالمناخ الجامعي له أهمية أساسية ومهمة ضرورية تنعكس على دور الجامعة في عمليات التنشئة والإعداد الفكري والسياسي للطلاب، والتي يتم من خلالها تشكيل عقولهم وبناء وعيهم، فالمناخ الجامعي المفتوح والذى يسمح بمختلف الأنشطة الطلابية، فضلًا عن المشاركة الطلابية في انتخابات اتحادات الطلاب يُسهم في إكساب الطلاب القيم والمعارف والمهارات التي تعزز ممارستهم للنقد البناء للواقع والمشكلات المحيطة بهم (عصام الدين علي هلال وآخرون، ٢٠١٠م: ١١٨).

كما أن المناخ الجامعي المفتوح والمتسم بالديمقراطية في الإدارة وصنع القرار يتيح مساحة واسعة من الحرية لأعضاء هيئة التدريس للنهوض بالطلاب، ودفعهم للانخراط في القضايا الجامعية، وكذلك الوعي بقضايا المجتمع، بعكس المناخ الجامعي الذي تنعدم فيه الديمقراطية وتضيق فرص المشاركة والحرية، فإنه يؤدي إلى التسلطية والجمود، ومن ثم تتضاءل فرص إعداد الشخصية الطلابية المتفاعلة (سامى فتحي عبدالغني، ٢٠١٠م: ٧٠).

حيث أن المناخ المفتوح يُتيح الفرص للطلاب للمشاركة بحرية لإبداء مقترحاتهم حول أساليب التدريس المتبعة، ومناقشة جميع جوانب الموضوعات الجدلية في مناخ ديمقراطي مفتوح يسمح بتبادل الحوار بين الطلاب، ويكون فيه الطلاب قادرين علي مقارنة وجهات النظر المتعارضة باحترام وبطريقة مفتوحة (سامى فتحي عبدالغني، ٢٠١٠م: ٤٠-٤١).

ومن ثمّ، فإن تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي تتطلب توفير البيئة الجامعية المشجعة على الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم، حيث يتعلم الشباب كيف يدعموا ويساعدوا بعضهم البعض، ويكتسبوا المهارة لحل الخلاف دون اللجوء إلى العنف، ويتعلموا فهم وجهات نظر الآخرين وتقدير الاختلافات الثقافية وما ينبع منها من اختلافات في وجهات النظر، بالإضافة إلى تعلم النقد الذاتي لوجهات نظرهم واتجاهاتهم الشخصية وإخضاعها لنفس المعايير التي يحكمون بها على اتجاهات ووجهات نظر الآخرين، بحيث تصبح المؤسسة الجامعية مكانًا يتميز بأن الحوار بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس يتميز بالتأمل الذاتي، ورعاية مصالح الآخرين، ومراعاة المعايير الأخلاقية، واحترام وجهات نظر الآخرين، والتفتح للاستماع للآخرين ومناقشتهم

(أحمد حسين عبدالمعطي، ٢٠٠٧م: ٦٠-٦١).

فالنقد لا يمكن أن يقوم إلا في مناخ التعدد والحوار الحر المفتوح، كما أن الروح النقدية لا تنبعث في مجتمع راكد غافل عما يدور فيه وما يجري حوله، ولا يخالطه شك في شيء، ولا يدفعه مثل أعلى إلى أن ينهض من غفلته ويتألم لمصيره، ويرى ما يقع فيه من أخطاء يتتبعها ويحاصرها حتى يجتثها ويقتلعها، ولذلك لابد أن تنبعث في المجتمع تلك الروح النقدية التي لا تسكت على خطأ، ولا تكف عن طلب الكمال (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠١٠م: ٣٨٨).

والواقع يشير إلى أن المجتمع المصري في أمس الحاجة إلى تلك الروح النقدية، حتى يتمكن من النهوض والتقدم والرقي في مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تدريب الطلاب على كيفية نقد الواقع المحيط بهم بطريقة بناءة وموضوعية تسهم في التغلب على المشكلات التي تواجه مجتمعهم، وذلك من خلال تقديم حلول إبداعية تراعي ظروف المجتمع ومتطلباته.

لذا تتطلب تنمية ثقافة النقد لدى الطلاب، العمل على إيجاد بيئة جامعية تربوية متطورة تشجع الطلاب على تقبُل المعارضة والصراع، وتقبُل وجهات النظر والحوار مع الآخرين، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على استخدام أساليب واستراتيجيات مواجهة الصراع وتنمية مهاراتهم الحوارية، وتنمية مهاراتهم في استخدام الاستراتيجيات المناسبة لحل الصراعات داخل حجرات الدراسة، وتعريفهم بالمشكلات السياسية والاجتماعية المعاصرة الموجودة في المجتمع (أحمد حسين عبدالمعطي، ٢٠٠٧م: ٥٨).

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي تعتمد بدرجة كبيرة على مسئولية الجامعة في تكوين قناعات عقلية ووجدانية بأهمية النقد باعتباره المدخل الرئيسي لتحقيق تقدم المجتمع ورقيه، ومن ثمّ يشعر الطالب بالمسئولية الملقاة على عاتقه تجاه قضايا ومشكلات مجتمعه، الأمر الذي يدفعه إلى نقد الواقع المحيط به للتعرف على نقاط القوة والضعف، وبالتالي محاولة البحث عن حلول تسهم بشكل فعال في التغلب على نقاط الضعف، وأوجه القصور التي يعاني منها المجتمع.

٥] الحرية الأكاديمية

تُعد الحرية الأكاديمية مطلبًا ضروريًا، لا غني للحياة الجامعية عنه، ففي ظلها ينمو الفكر، وتزدهر الثقافة، وتبرز المواهب، وبدونها يصعب علي الجامعة أن تؤدى رسالتها علي خير وجه، وإذا كانت هذه الحرية مهمة لجميع المجتمعات البشرية، فإنها للمجتمع العربي أكثر إلحاحًا، وذلك لكثرة المشكلات والأخطار المصيرية المحيطة به، حيث إن القضاء علي هذه المشكلات يتطلب وجود المفكرين المثقفين الواعين الناقدين، وخير جو يساعد في إعدادهم هو الجو الجامعي الذى يتمتع بحرية الفكر والتعبير عن الرأي

(رضا إبراهيم المليجي، ٢٠١٢م: ١٥٣).

ووفقًا لذلك يتضح أن توافر الحرية الأكاديمية بمؤسسات التعليم الجامعي تعد من المتطلبات الضرورية اللازمة لنشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي؛ لأنها تتيح للطالب الجامعي حرية الفكر والتعبير عن الرأي في مختلف المجالات التي تهم المجتمع، من أجل الرقي بالمجتمع والنهوض به علميًا واجتماعيًا وثقافيًا.

وتُعد الحرية الأكاديمية للطلاب أمرًا ضروريًا في الحياة الجامعية؛ لأنهم ما زالوا في طور التكوين وأكثر حاجة إلي التربية، ولا يتم تعليم الحرية إلا من خلال التمتع بممارستها، حيث تُعطى الحرية الأكاديمية للطالب كل الحق في الكلام والتعبير والتفكير والمناقشة والمجادلة، وأيضًا الحق في التعليم والتعلم والنقد والإبداع، علاوة علي حرية المشاركة، واختيار واجراء التقارير والتدريبات البحثية وحرية تبادل الأفكار، والحرية في اختيار المواد التي يدرسونها، وحرية التصرف وتدبير أمورهم، وحقهم في قبول أو رفض أفكار أساتذتهم أو أفكار المؤسسة التعليمية(رضا إبراهيم المليجي، ٢٠١٢م: ١٦٩-١٧٠).

ومن ثمّ يتضح أن هناك حرية أكاديمية للطالب، وحرية أكاديمية لعضو هيئة التدريس، وكلاهما أساسيتان من أجل نشر وتنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي بالمؤسسات الجامعية.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول بأن توافر الحرية الأكاديمية بمؤسسات التعليم الجامعي تُعد من المتطلبات المهمة اللازمة لنشر وتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب، وهذا لن يتحقق إلا من خلال قيام الجامعة بالعمل على إتاحة حرية البحث والتساؤل والتفكير الناقد، وتعلم وممارسة

فن النقد عن طريق العديد من الوسائل، وعلى رأسها المقررات الجامعية، الندوات، المحاضرات، عقد ورش عمل للطلاب.

٦] الإعداد الثقافي للطالب

يُعد الإعداد الثقافي جانب من جوانب الإعداد الذى يتلقاه الطالب في الكلية وأثناء سنوات دراسته من خلال مجموعة من المقررات الدراسية والأنشطة، بهدف زيادة وعيه الثقافي في المجتمع ؛ لتحقيق دوره الثقافي في المجتمع، وهو ما يؤكد دور الجامعة في تحقيق وظيفتها الثقافية(مدحت الطاف عباس، ٢٠٠٩م: ٧٩).

كما تُعد برامج التكوين والتثقيف الجامعي جانبًا من الجوانب التي يُعتمد عليها في تكوين وإعداد الطالب الجامعي في جميع جوانب شخصيته المختلفة بما تتضمنه من معلومات وأفكار وحقائق ومفاهيم وممارسة لأنواع الأنشطة الفكرية المختلفة التي تُسهم في البناء الفكري والعلمي للطلاب باعتبارها أحد المقومات الرئيسة للتعليم الجامعي

(هاشم فتح الله، ٢٠١١م: ٤٧).

وتتضح أهمية الإعداد الثقافي للطالب الجامعي في النقاط التالية

(مدحت الطاف عباس، ٢٠٠٩م: ٨٣-٨٤):

- المساهمة في تكوين المواطن المستنير من خلال تنمية وعى الطالب بقضايا المجتمع ومشكلاته، وتربيته علي المساهمة الفعالة في حل هذه المشكلات وبيان أسبابها وعواملها، إلي جانب تنمية وعيه بأبعاد حريته وتربيته على الأخذ بأسباب الحياد الإيجابي تجاه الاخرين في موضوعية، والتركيز علي تنمية قدرة الطالب علي النقد الموضوعي والبناء كمتطلب أساسي للأخذ بأسباب التغير نحو الأفضل.

- جعل الطالب واعيًا لما يجري حوله في العالم، وبالتالي يكون قادرًا علي تحليل الأحداث والربط بينها وبين ما سبقها والتنبؤ بما قد يحدث مستقبلًا، والتخطيط للحاضر والمستقبل في إطار منظومي محلي وعالمي دون أن يفقد جذوره وهويته الوطنية.

- تمكين الطالب من الإلمام بتراث المجتمع وثقافته وفهم مشكلاته، ومواكبة التغيير الاجتماعي مع الحفاظ علي أصالته وأصالة المجتمع، وهويته وهوية المجتمع.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية وترسيخ القيم والعادات المرغوبة، وتنمية التفكير الناقد لتنقية ما يصل من نتائج الثقافات الأخرى، وكذلك تنمية مهارات التعلم الذاتي.

- توعية الطلاب وتشجيعهم علي الاعتماد علي أنفسهم في جمع المعلومات والتوصل إلي الحقائق مما يؤدي إلي استقلالية الفكر لديهم وتعميق دراستهم في المجالات العلمية والتطبيقية المكملة لدراستهم النظرية.

- إرساء مقومات ثقافة عربية إنسانية منفتحة للتطوير والتجديد وتنوع الرؤي، وذلك في إطار التوظيف الإيجابي للثورات المعرفية ومنجزاتها، وترسيخ مقومات النهج الديمقراطي وآلياته في الحوار والتفاعل بين الرأي والرأي الاخر.

وبذلك، تعد تنمية الجانب النقدي عند الطالب من الأطر التي يجب أن تتوفر في برامج التكوين والتثقيف الجامعي، حتي يمكن أن تحقق وتصقل البناء الفكري لهؤلاء الطلاب، حيث إن تربية العقول علي التلقي المسالم والسلبي دون تنمية ملكة النقد والتحليل والقبول والرفض يعطى شخصية سلبية تتلقي دون حوار أو نقاش، وعليه تصبح تنمية الجانب النقدي لدى الطالب أمر ضروري حتي يستطيع مواجهة الأفكار الهدامة، وتكون لديه القدرة علي التحليل والإبداع (هاشم فتح الله، ٢٠١١م: ٤٧).

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول بأن الإعداد الثقافي للطالب بمؤسسات التعليم الجامعي يُعد من المتطلبات المهمة اللازمة لنشر وتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب، وهذا لن يتحقق إلا من خلال قيام الجامعة بالعمل على تثقيف الطلاب والعمل علي تنمية وعيهم بقضايا المجتمع ومشكلاته، وتربيتهم علي المساهمة الفعالة في حل هذه المشكلات وبيان أسبابها وعواملها، إلي جانب تنمية وعيهم بأبعاد حريتهم وتربيتهم على الأخذ بأسباب الحياد الإيجابي تجاه الاخرين في موضوعية، والتركيز علي تنمية قدرتهم علي النقد الموضوعي والبناء، وذلك من خلال مساهمة كل مكونات وعمليات التعليم بما فيها المقررات والمواد والأساليب والأنشطة الشبابية في تفعيل وتنمية ثقافة النقد لدى الشباب الجامعي.

القسم الرابع: الدراسة الميدانية واجراءاتها

أولًا: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع توافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعة، وذلك بجامعات (قناة السويس "فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج).

ثانيًا: عينة الدراسة ومواصفاتها

أ – تحديد مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة "ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلي إجراء الدراسة عليه، بمعني أن كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يُعد ضمنًا من مكونات ذلك المجتمع، كما أنه ذلك المجتمع الذى سوف تُعمم عليه نتائج الدراسة، أما العينة فهي مجموعة الوحدات التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل ذلك المجتمع في البحث محل الدراسة" (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٩م: ٧٦).

ويتحدد مجتمع الدراسة هنا في جميع طلاب التعليم الجامعي، وذلك في الجامعات المصرية كلها، حيث أن تحقيق أي دراسة ميدانية لأهدافها ونجاحها يرتبط إلى حد كبير بحسن اختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصل.

ب– تحديد عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الميدانية من طلاب التعليم الجامعي بالطريقة العشوائية، والتي تتيح لكل فرد في مجتمع البحث الفرصة ليكون أحد أفراد العينة، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وتعدد فئاته، وصعوبة أخذ نسبة مئوية منه، اقتصرت الباحثة علي اختيار عينة ممثلة منه وهى تعد من العينات الكبيرة نسبيًا، مكونة من عدد (١٧٣٦) طالبًا وطالبة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية.

ج– حدود الدراسة الميدانية:

اقتصرت الدراسة الميدانية في تطبيق الاستبانات على عينة من الطلاب والطالبات ببعض الجامعات المصرية وهى (قناة السويس "فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج)، وذلك من خلال توزيع الاستبانات ببعض الكليات الموجودة بالجامعة نفسها.

ثالثاً : أداة الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبانة كأداة من أدوات الدراسة، حيث يمكن من خلالها جمع معلومات من عدد كبير من الأشخاص؛ نظراً لقلة التكاليف والجهود، إذا قورنت بالأدوات الأخرى لجمع البيانات (يوسف العنيزي وآخرين، ١٩٩٩م: ١٤١).

لذا قامت الباحثة بتصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية؛ نظراً لكونها من أنسب الأدوات التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، لكبر حجم مجتمع الدراسة والذي يتمثل

في الطلاب والطالبات بالكليات المختلفة في بعض الجامعات (قناة السويس "فرع الاسماعيلية"، المنصورة، القاهرة، سوهاج)، كما أنها وسيلة ناجحة يَسهُل بها جمع البيانات والمعلومات من أعداد كبيرة من الأفراد، إضافة إلى سهولة تحليل النتائج وتفسيرها.

أ- بناء أداة الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من الإطار النظري للبحث تم بناء استبانة حول (واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي)، وقد رُوعي عند تصميم الاستبانة، تحديد أهداف الاستبانة والمحاور التي سوف تتناولها، وتقسيم محاور الاستبانة إلى عناصر فرعية، وصياغة عبارات الاستبانة لكل عنصر فرعى بحيث تدور حول الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً، والنقاط التي تناولتها، وذلك في ضوء الإطار النظري، والخبرة الشخصية للباحثة ومعايشتها للواقع.

ب- صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس أداة القياس- أي أداة الدراسة - ما وضعت لقياسه فعلًا (حسام محمد مازن، ٢٠١٢م: ١٤٠).

وللتأكد من صدق أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقتين لقياس الصدق علي النحو التالي:

١- صدق المحتوى(صدق المحكمين)

يعكس تحديد الصدق بالطريقة المرتبطة بالمحتوى، مدى تمثيل مفردات المقياس- أي أداة الدراسة- للمجال الذى نريد قياسه(رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٤م: ٤١٧).

وللتحقق من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية علي بعض من أساتذة كليات التربية في التخصصات المختلفة ببعض الجامعات المصرية بغرض التحكيم، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي أعدت من أجله، وما إذا كانت العبارات واضحة أم لا، وبعد أخذ الملاحظات بعين الاعتبار تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة بحيث أصبحت صادقة في قياس ما وضعت من أجله.

٢-الصدق الذاتي للاستبانة

يتم الحصول علي الصدق الذاتي للاستبانة عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة، وتعبر القيمة التي يتم الحصول عليها عن عامل الصدق الذاتي للأداة

(عبد الرحيم سلامة وآخرون، ٢٠١١م: ١٥٠)،وباستخدام البرنامج الإحصائي

(□) (SPSS)، كان معامل الصدق الذاتي للاستبانة هو (٠.٩٦)، مما يشير إلي أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، ويؤكد ذلك قوة الارتباط الداخلي بين عبارات أداة الدراسة التي سيتم تطبيقها.

ج - ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة القياس- أي أداة الدراسة- أن تعطى نفس النتائج إذا ما استخدمت أداة القياس أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة (حسام محمد مازن، ٢٠١٢م: ١٤٦).

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل (ألفا كرونباخ)(□)، وباستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، وكان معامل الثبات للاستبانة هو (٠.٩٣) ، وهو معامل ثبات مرتفع وملائم لمحور الاستبانة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

د - الصورة النهائية لأداة الدراسة (الاستبانة):

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم التوصل إلى الصورة النهائية لها، والتي تضمنت (١٤) عبارة، هدفت إلي الوقوف على واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر عينة الدراسة، بالإضافة إلى سؤال واحد مفتوح.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وتحليل البيانات، مرت المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة بخطوتين أساسيتين، وهما:

أ- حساب نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات المحور.

ب- حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة للعينة الكلية، لمعرفة نسبة تحقق كل عبارة.

مع ملاحظة أن المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم إدخالها علي الحاسب الآلي، تمت معالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

حساب حدود الثقة لعينة البحث :

حيث أن حدي الثقة يختلفان باختلاف عدد أفراد العينة، فقد تم حساب حدود الثقة لعينة الدراسة، وذلك على النحو التالي :

أ- حساب حدود الثقة لنسبة متوسط استجابة العينة الكلية

ن = ١٧٣٦ ، الخطأ المعياري = ٠.٠١١

الحد الأعلى = (٠.٦٧ + الخطأ المعياري × ١.٩٦) = (٠.٦٧ + ٠.٠١× ١.٩٦) = ٠.٦٩

الحد الأدنى = (٠.٦٧ - الخطأ المعياري × ١.٩٦) = (٠.٦٧ - ٠.٠١× ١.٩٦) = ٠.٦٥

ووفقاً لذلك :

- **إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ٠.٦٩ فهي تتحقق.**
- **إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ٠.٦٥ فهي لا تتحقق.**
- **إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة تنحصر بين (٠.٦٩ ، ٠.٦٥) فهي غير واضحة الدلالة.**

خامسًا: نتائج الدراسة الميدانية

- المحور الأول: (مدي توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر طلاب الجامعة)

ويتضمن هذا المحور (١٤) عبارة هدفت إلي الوقوف على واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة.

وقد جاءت استجابات أفراد العينة حول واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر طلاب التعليم الجامعي، على النحو التالي:

١- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١)، والتي تنص علي " تحرص الجامعة على تنمية الوعى الناقد لدى طلابها " (٠.٥٦)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي ضعف دور الجامعة في تنمية الوعي الناقد لدي طلابها، وقد يرجع ذلك إلى ضعف قدرة التعليم الجامعي على التحرر من القيود المجتمعية المفروضة عليه، بالإضافة إلى تدني جودة العمليات التعليمية التي تتم به، وهو ما يحرم المجتمع من الحصول على أفراد يتمتعون بالحس النقدي ونقد الواقع المحيط بهم من أجل تغييره وتطويره، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات، والتي أكدت علي ضعف دور التعليم الجامعي في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدي طلابه، وذلك من خلال جميع مكوناته سواء المقررات الدراسية أو الأنشطة الطلابية أو أعضاء هيئة التدريس أو الإدارة الجامعية (خديجة

عبدالعزيز علي، ٢٠١٥م)، وهو ما يدل أيضًا علي ضعف دور التعليم الجامعي في تثقيف طلابه وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع متغيرات العصر.

٢- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٢)، والتي تنص علي " تتيح الجامعة لطلابها حرية إبداء الرأي في المجالات المختلفة" (٠.٦٠)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي أن الجامعة لا تتيح لطلابها حرية إبداء الرأي في المجالات المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم أساليب التعليم الجامعي تقوم على أسلوب المحاضرة الذي يُركز على الحفظ والاستظهار والتلقين دون الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة كالحوار والمناقشة والتعلم التعاوني، وهو ما يجعل الطالب غير قادر على المشاركة والتعبير عن آرائه حيال كثير من القضايا والمشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات، والتي أكدت أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلبة تساعدهم في تنمية القدرة علي التعبير عن الرأي بحرية كاملة، وتشعرهم بأهميتهم وتقدير مكانتهم (Calvert Robert,٢٠٠٦).

٣- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٣)، والتي تنص علي " تنمى الجامعة قدرة الطالب على الانتقاء والاختيار من بين عناصر الثقافات المتعددة " (٠.٦٢)، وهي نسبة تشير إلى عدم التحقق، وقد يكون ذلك نتيجة لضعف الوعي الثقافي للطلاب وسطحية التفكير لديهم، كما تدل هذه النسبة علي غياب دور الجامعة في تنمية قدرة الطالب علي الانتقاء والاختيار من بين عناصر الثقافات المتعددة في ظل الغزو الثقافي الهائل الذي تواجهه المجتمعات اليوم.

٤- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٤)، والتي تنص علي "توّجه الجامعة طلابها لمواجهة الانفجار المعرفي من خلال تحليل ونقد المعلومات عند الأخذ منها " (٠.٥٧)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي غياب دور الجامعة في توجيه طلابها لمواجهة الانفجار المعرفي، والذى يعد من أهم التغيرات المعاصرة التي تواجه المجتمع في العصر الحالي، والتي تتطلب تنمية قدرة الطالب علي التحليل والتفسير والنقد عند الأخذ من المعلومات الهائلة المحيطة بهم، وذلك رغم الجهود المبذولة من قبل المجلس الأعلى للجامعات وإطلاق بنك المعرفة المصري الذى يحوي العديد من المعارف والعلوم في مختلف المجالات.

٥- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٥)، والتي تنص علي "يساعد أعضاء هيئة التدريس طلابهم على معرفة مواطن القصور والضعف في المجتمع المحلى" (٠.٦٢)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي ضعف دور أعضاء هيئة التدريس في القيام بمساعدة طلابهم علي معرفة مواطن القصور والضعف في المجتمع المحيط بهم من أجل التغلب عليها ووضع حلول لمواجهتها، وقد يرجع ذلك إلى قلة الحوارات القائمة على الإقناع بين أساتذة الجامعة والطلاب، وعدم التنويع في أساليب التدريس والاعتماد على الإلقاء والتلقين دون إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم حيال ما يواجه المجتمع من قصور في مجالات مختلفة.

٦- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٦)، والتي تنص علي "يُطلع أعضاء هيئة التدريس طلابهم على نتائج تقييمهم على مدار العام الدراسي" (٠.٦٣)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، وتدل هذه النسبة علي عدم إطلاع أعضاء هيئة التدريس طلابهم علي نتائج تقييمهم علي مدار العام الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى تقليدية نظم التقويم والامتحانات بكثير من الجامعات المصرية وعدم قدرة الطالب الاطلاع على نتائج تقييمه إلا بعد اتخاذه لإجراءات معينة تسمح له بذلك.

٧- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٧)، والتي تنص علي "يوفر أعضاء هيئة التدريس بيئة تعليمية تتسم بالحوار والنقد الايجابي في المحاضرة " (٠.٦٥) وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، وتدل هذه النسبة علي ضعف قيام أعضاء هيئة التدريس بتوفير بيئة تعليمية تتسم بالحوار والنقد الإيجابي في المحاضرة، ووفقًا لهذه النتيجة فقد أوصت إحدى الدراسات بضرورة تسهيل المشاركة الحقيقية للطلاب في مواقف تتيح الصراع والمجادلة والمعارضة سواء حول موضوعات تتعلق بالحياة الجامعية في الجامعة أو حتي في موضوعات من البيئة المحلية، حيث أن هذه المجادلة حول الموضوعات والقضايا الأخلاقية والسياسية تُعلّم الطلاب مهارات المشاركة الفعالة
(أحمد حسين عبدالمعطي، ٢٠٠٧م).

٨- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٨)، والتي تنص علي "تهتم إدارة الجامعة بتوفير مناخ يسوده جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي عند مناقشة موضوع معين مع الطلاب" (٠.٥٩)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل

ذلك علي ضعف اهتمام إدارة الجامعة بتوفير مناخ يسوده جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي عند مناقشة موضوع معين مع الطلاب، وهو ما أكده كثير من الطلاب عند الإجابة علي عبارات الاستبانة، حيث أشاروا إلي أن هناك أشياء لا تتحقق أصلًا وليست تتحقق بدرجة ضعيفة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المناخ الجامعي الذي يتسم بتقييد الحريات والسيطرة عليها من قِبل إدارة الجامعة، وحظر ممارسة الأنشطة الثقافية التي تسمح للطلاب بالتعبير عن رايهم بحرية وديمقراطية، ومنع الطلاب من ممارسة أي نشاط سياسي داخل الحرم الجامعي إلا بشكل قانوني.

٩- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (٩)، والتي تنص علي "تساعد الجامعة طلابها على ممارسة حق المساءلة والنقد " (٠.٥٧)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي أن الجامعة لا تشجع طلابها علي ممارسة حق المساءلة والنقد الذي يُعد من أهم الحقوق الديمقراطية في المجتمعات التي تسعي إلي التطوير والتقدم والرقي، وقد يرجع ذلك إلى الممارسات الجامعية النمطية التي تقوم علي السيطرة الكاملة على الدارس، وهو ما يحرمه من ممارسة حقه في المساءلة والنقد حول ما تمارسه الجامعة.

١٠- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٠)، والتي تنص علي " تُشجّع الجامعة طلابها على المشاركة السياسية الفعالة في الانتخابات والاستفتاءات العامة والطلابية " (٠.٦٣)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي أن ضعف دور الجامعة في القيام بتشجيع طلابها علي المشاركة السياسية الفعالة في الانتخابات والاستفتاءات العامة والطلابية، وقد يرجع ذلك إلي عزوف الطلاب واقتناعهم بأن مشاركتهم لن يكون لها تأثير في إحداث التغيير الإيجابي المطلوب.

١١- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١١)، والتي تنص علي " تهتم الجامعة بتنمية قيم التعددية في الرأي وقبول الرأي الآخر لدى طلابها " (٠.٦١)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي ضعف اهتمام الجامعة بتنمية قيم التعددية في الرأي وقبول الرأي الآخر لدي طلابها، وقد يرجع ذلك إلى انتشار التعليم البنكي الذي يركز على الحفظ والتلقين، والذى لا يتيح الفرصة للحوار والمناقشة وتعددية الرأي.

١٢- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٢)، والتي تنص علي" تتيح الجامعة لطلابها الفرصة لإبداء آرائهم حول سياسة الجامعة وإدارتها " (٠.٥٢)،

وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي أن الجامعة لا تتيح الفرصة لطلابها لإبداء آرائهم حول سياسة الجامعة وإدارتها، وقد يرجع ذلك إلى غياب الحرية الأكاديمية وضعف استقلال مؤسسات التعليم الجامعي، الأمر الذي ينعكس على سياسة الجامعة في إدارة شئونها، وبالتالي يحرم الطالب من حقه في الكلام والتعبير عن رأيه حول سياسة الجامعة وإدارتها.

١٣- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٣)، والتي تنص علي" تتيح الجامعة الفرصة للطلاب لإبداء الآراء حول البرامج والمقررات الدراسية " (٠.٥٣)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي غياب دور الجامعة في القيام بإتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم حول البرامج والمقررات الدراسية التي يدرسونها، وقد يرجع ذلك إلى غياب وجود نظام دقيق يسمح للطلاب بإبداء آرائهم حول البرامج والمقررات الدراسية بموضوعية، وقد يحدث أن يتم توزيع استمارة تقييم للمقرر الدراسي على الطلاب أثناء أدائهم للامتحان النهائي للمقرر، فلا يهتم الطالب بها ويقوم بوضع علامات عشوائية لا تعبر عن رأيه بصدق وموضوعية.

١٤- بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم (١٤)، والتي تنص علي" تتيح الجامعة فرصة حضور ممثلين للطلاب في مجالس الكليات والجامعة لطرح مشاكلهم ومناقشتها " (٠.٦٢)، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويدل ذلك علي أن الجامعة لا تتيح الفرصة للطلاب لحضور ممثلين من الطلاب في مجالس الكليات والجامعة لطرح مشاكلهم ومناقشتها، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات، والتي أشارت إلي أنه من أهم متطلبات جودة الطالب الجامعي إتقان مهارات التفكير الناقد والابتكاري، والمشاركة في عملية تقييم العملية التعليمية بموضوعية، وامتلاك مهارات التواصل الفعال، وإتاحة حرية التعبير في القضايا التي تهم الجامعة والمجتمع (محمد السيد محمد إسماعيل، ٢٠١٢م).

وفى ضوء ما تقدم من تحليل وتفسير لعبارات المحور الثاني يتضح أن معظم العبارات جاءت لا تتحقق، وهذا يدل على غياب توافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة.

وبالنظر إلي الجدول رقم (٦) يتضح أن إجمالي نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية علي عبارات هذا المحور بلغت (٠.٥٩)، وهي أقل من الحد الأدنى لحدود الثقة الخاصة بالعينة الكلية، وهي نسبة تشير إلي عدم التحقق، ويعني ذلك أن المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد تتحقق بدرجة ضعيفة، أي أنها غير متوفرة.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

بالنسبة للمحور الأول

اتضح من تحليل وتفسير عبارات هذا المحور أن واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر عينة من طلاب التعليم الجامعي، جاء على النحو التالي:

- **ضعف دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي الناقد لدى طلابها.**
- **ضعف دور إدارة الجامعة في تنمية قدرة الطالب على الانتقاء والاختيار من بين عناصر الثقافات المتعددة.**
- **غياب دور الجامعة في توجيه طلابها لمواجهة الانفجار المعرفي، والذى يعد من أهم التغيرات المعاصرة التي تواجه المجتمع في العصر الحالي، والتي تتطلب تنمية قدرة الطالب علي التحليل والتفسير والنقد عند الأخذ من المعلومات الهائلة المحيطة بهم.**
- **ضعف دور أعضاء هيئة التدريس في القيام بمساعدة طلابهم علي معرفة مواطن القصور والضعف في المجتمع المحيط بهم من أجل التغلب عليها ووضع حلول لمواجهتها.**
- **ندرة إطلاع أعضاء هيئة التدريس طلابهم علي نتائج تقييمهم علي مدار العام الدراسي.**
- **قصور أداء كثير من أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئة تعليمية تتسم بالحوار والنقد الإيجابي في المحاضرة.**
- **ضعف اهتمام إدارة الجامعة بتوفير مناخ يسوده جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي عند مناقشة موضوع معين من المجالات الموجودة بالمجتمع مع الطلاب.**
- **ضعف تشجيع إدارة الجامعة لطلابها علي ممارسة حق المساءلة والنقد، والذي يُعد من أهم الحقوق الديمقراطية في المجتمعات التي تسعي إلي التطوير والتقدم والرقي.**
- **ضعف دور إدارة الجامعة في القيام بتشجيع طلابها علي المشاركة السياسية الفعالة في الانتخابات والاستفتاءات العامة والطلابية.**
- **ضعف اهتمام الجامعة بتنمية قيم التعددية في الرأي وقبول الرأي الآخر لدي طلابها.**

• قلة إتاحة الجامعة الفرصة لطلابها لإبداء آرائهم حول سياسة الجامعة وإدارتها.

• ضعف اهتمام إدارة الجامعة في إتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم حول البرامج والمقررات الدراسية التي يدرسونها.

• ندرة إتاحة إدارة الجامعة الفرصة لطلابها؛ لحضور ممثلين من الطلاب في مجالس الكليات والجامعة لطرح مشاكلهم ومناقشتها.

القسم الخامس: التصور المقترح لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة بمؤسسات التعليم الجامعي

- فلسفة التصور المقترح :

يقوم التصور المقترح في البحث الحالي على فلسفة واضحة، تنطلق من واقع توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد من وجهة نظر عينة من طلاب التعليم الجامعي ببعض الجامعات المصرية، ونظراً لتوصل الدراسة الميدانية إلى قلة توافر متطلبات تنمية ثقافة النقد، فقد اتجه البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لمعالجة هذا الضعف، وزيادة وعى القيادات الجامعية بأهمية توفير المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، وتنبثق فلسفة التصور المقترح من النقاط التالية:

١- أن الجامعة تعد البيئة الملائمة لتنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال ما يمكن أن توفره للطلاب من ثقافة واعية صحيحة حول مفهوم عملية النقد وخصائصها ومبادئها وكيفية ممارستها وتطبيقها، وكيفية اكتساب الثقافة الخاصة بها، حتى يصبح الطلاب مواطنين فاعلين ومشاركين في تقدم ورقى مجتمعهم.

٢- أن تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة بمؤسسات التعليم الجامعي، تعد إحدى المتطلبات المهمة التي يحتاجها المجتمع المصري خلال عملية التحول الديمقراطي التي يمر بها.

٣- أن فكرة تنمية ثقافة النقد لدى طلاب الجامعة، تقوم على ضرورة تبنى مفهوم جديد حول ثقافة النقد البناء، ويتطلب ذلك ضرورة نشر الوعى بمفهوم عملية النقد، وأهميتها، وأهدافها، حتى يُسهم الجميع في نشر ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، وعبروا عن آرائهم بحرية دون قيد أو خوف من أحد.

٤- أن تنمية ثقافة النقد يحتاج لمجموعة من المتطلبات ومن أهمها تنمية الوعي الناقد من خلال التربية النقدية، وتحقيق الأمن الفكري للطالب الجامعي، وتشجيع عضو هيئة التدريس

للطلاب على ممارسة النقد، توفير المناخ الجامعي المفتوح، والحرية الأكاديمية، والإعداد الثقافي للطالب.

منطلقات التصور المقترح :

تقوم فلسفة التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات، وهى أن:

١- ثقافة النقد من الثقافات المطلوب نشرها وتنميتها لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، من أجل تطوير الأداء الجامعي، وتمكين الجامعة من القيام بدورها التنموي في المجتمع.

٢- تنمية ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، يحتاج إلى توعية وتثقيف على مستوى الأفراد والمجتمع بصفة عامة، وعلى مستوى الطلاب بصفة خاصة.

٣- بناء وتعميق ثقافة النقد لدى جميع الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، يزيد من مشاركتهم بفاعلية وإيجابية في حل المشكلات التي تواجه مجتمعهم، ويُسهم في تحقيق التنمية الشاملة بكافة قطاعات المجتمع.

٤- غياب توافر المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة.

- المستفيدون من التصور المقترح

١- وزارة التعليم العالي متمثلة في التعليم الجامعي ومؤسساته المختلفة بالمجتمع المصري.

٢- القيادات الأكاديمية بالجامعات المصرية، ومنهم رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات ووكلاءهم.

٣- أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات المختلفة بالجامعات المصرية، حيث تُقدّم الإستراتيجية المقترحة لهم رؤية واضحة حول أهمية تنمية ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي.

٤- طلاب التعليم الجامعي بمختلف مراحلهم علي مستوي الجامعات المصرية.

٥- الإداريون القائمون علي العمل بإدارات رعاية الشباب بالكليات المختلفة الموجودة بالجامعات المصرية.

٦- المجتمع بصفة عامة، لما سيترتب علي نشر وتنمية ثقافة النقد من تطوير وإصلاح في مختلف مجالات المجتمع.

أهداف التصور المقترح :

١- تبصير طلاب التعليم الجامعي بأهمية امتلاكهم لقدر من ثقافة النقد البناء، وبأهمية ممارسته بشكل إيجابي يسهم في تطوير وإصلاح المجتمع والرقي به.

٢- التأكيد علي تنمية ثقافة النقد البناء لدى طلاب التعليم الجامعي في رؤية ورسالة الجامعة وكلياتها.

٣- توضيح المهام والواجبات التي يجب أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من أجل نشر وتنمية ثقافة النقد لدي طلاب التعليم الجامعي.

٤- تبني مدخل شامل لتنمية ثقافة النقد البناء لدى الطلاب من خلال التعلم والممارسة داخل وخارج قاعات التدريس.

٥- جعل المؤسسات الجامعية أماكن لتنمية القيم والاتجاهات والمعارف والمهارات المرتبطة بثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي.

٦- توضيح ما يجب أن تتضمنه المقررات الدراسية بالأقسام والكليات المختلفة بالجامعات المصرية من أجل العمل علي نشر وتنمية ثقافة النقد لدي طلاب التعليم الجامعي.

٧- تفعيل دور التعليم الجامعي في استثمار الموارد البشرية، فالثروة البشرية هنا تتمثل في طلاب الجامعات وما يمتلكونه من قدرات مختلفة، والعمل علي تشجيعهم علي ممارسة النقد في مختلف المجالات الموجودة بالمجتمع دون تردد أو خوف من أجل الاستفادة من آرائهم وأفكارهم حيال التطوير والتغيير والإصلاح بالمجتمع.

٨- إعادة تشكيل ثقافة الحرم الجامعي وكلياته المختلفة- حيث إن كل مؤسسة جامعية لها ثقافتها الخاصة بها- وذلك لتشجيع الطلاب علي ممارسة النقد الإيجابي والبناء لكل ما يدور حولهم من أجل إحداث التغيير والتطوير المنشود بالمجتمع.

إجراءات التصور المقترح :

بعد تحديد الفلسفة والمنطلقات التي يقوم عليها التصور المقترح، وتوضيح أهدافه، قامت الباحثة ببناء التصور المقترح الذى يمكن أن يسهم في توفير المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة النقد ونشرها بين الطلاب بالجامعات المصرية، وذلك في ضوء الإطار النظري للدراسة، ونتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها، وبهدف تقديم مجموعة من الخطوات والإجراءات اللازمة لتعزيز ونشر ثقافة لدى الطلاب بالجامعات المصرية.

ووفقاً لذلك، ترى الباحثة أن تنمية ثقافة النقد لدى طلاب التعليم الجامعي بالجامعات المصرية، يمكن أن يتحقق من خلال توفير المتطلبات اللازمة لنشر وتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، وفيما يلى عرض لذلك:

متطلبات نشر وتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي

يقدم التصور المقترح مجموعة من المتطلبات اللازم توافرها من أجل نشر وتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، وهى:

- لفت نظر القائمين علي التعليم الجامعي إلي ضرورة تثقيف الطلاب، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع متغيرات العصر، وعلى رأسها مهارات النقد البنَّاء والوعي الناقد.

- تركيز مؤسسات التعليم الجامعي بمصر على تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن الرأي بحرية كاملة من خلال الأنشطة المختلفة.

- اهتمام الجامعات المصرية بتنمية قدرة الطلاب على الانتقاء والاختيار من بين عناصر الثقافات المختلفة، وخاصة في ظل الغزو الثقافي الذي يتعرض له المجتمع اليوم.

- تدريب الجامعة لطلابها على كيفية مواجهة الانفجار المعرفي من خلال تنمية قدرتهم على التحليل والتفسير والنقد عند الأخذ من المعلومات الهائلة المحيطة بهم.

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على المشاركة في الحوارات القائمة على الإقناع والحوار المتبادل مع التنويع في أساليب التدريس.

- توفير بيئة تعليمية تتسم بالحوار والنقد الإيجابي؛ لتسهيل المشاركة الحقيقية للطلاب في الحوار والمناقشة، وتنمية قيم التعددية وقبول الرأي الآخر.

- توفير مناخ جامعي يسوده جو من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، بحيث يسمح للطلاب التعبير عن آرائهم بحرية كاملة.

- تشجيع الطلاب على المشاركة السياسية الفعالة في الانتخابات والاستفتاءات العامة والطلابية.

- اهتمام الجامعة بتشجيع طلابها على ممارسة حق المساءلة والنقد، باعتباره حق من الحقوق الديمقراطية في المجتمعات التي تسعى إلى التقدم والرقي.

- إتاحة الفرصة للطلاب لحضور ممثلين منهم في مجالس الكليات والجامعة؛ لطرح مشاكلهم ومناقشتها، والتوصل إلي حلول واقعية بشأنها.

- فوائد تطبيق التصور المقترح

عند تطبيق التصور المقترح بمؤسسات التعليم الجامعي يمكن أن يترتب عليه:

- نشر وتنمية ثقافة النقد لدى الطلاب بمؤسسات التعليم الجامعي، فبدون تحقيق ذلك لا يمكن لهم المشاركة بفاعلية في مناقشة وحل المشكلات التي قد تواجههم أو تواجه مجتمعهم.

- زيادة وعى القيادات الأكاديمية بأهم المتطلبات التربوية التي يمكن من خلالها نشر ثقافة النقد لدى الطلاب بالمؤسسة الجامعية.

- تمكين الطلاب من الاندماج مع مجتمعهم، وذلك من خلال نقد الواقع المحيط بهم، والتواصل مع المسئولين من أجل إحداث التغيير والتطوير المنشود بالمجتمع.

- تمكين الطلاب من ممارسة مهارات الحوار والنقد البناء حتى يتمكنوا من التعامل بنجاح مع الاختلاف في وجهات النظر، إلى جانب ممارسة حرية التعبير عن الرأي حول القضايا والموضوعات التي يتم نقدها والنقاش حولها.

المراجع

إبراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية- الدواعي والمبررات والأساليب (دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة)، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠٠٩.

أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، الديمقراطية وحقوق الإنسان- نظرة اجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.

أحمد حسين عبد المعطي، "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تدعيم مفهوم المشاركة المجتمعية لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة"، المؤتمر الدولي لكلية التربية بجامعة البحرين بعنوان (التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية) في الفترة من ١٣- ١٥ نوفمبر ٢٠٠٧، كلية التربية: جامعة أسيوط، ٢٠٠٧.

أميرة عبد السلام زايد، رجاء فؤاد غازي، "التربية وصناعة الوعي العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، المؤتمر السنوي الخامس بعنوان "دور كليات التربية في التطوير والتنمية في الفترة من ١٥- ١٧ أبريل ٢٠٠٦، كلية التربية: جامعة طنطا (فرع كفر الشيخ)، ٢٠٠٦.

السيد سلامة الخميسي، دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣.

الحسين حامد محمد حسين، "المتطلبات الأخلاقية للشباب المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١ (رؤية تربوية)"، المجلة التربوية، ج(١١)، ع(٣٤)، كلية التربية: جامعة سوهاج، يوليو ٢٠١٣.

حامد عمار، مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، دراسات في التربية والثقافة، القاهرة: الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠.

حسام محمد مازن، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

خديجة عبدالعزيز علي، " استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول"، المجلة التربوية، ع (٤٢)، ج (١)، كلية التربية: جامعة سوهاج، أكتوبر ٢٠١٥.

رجاء فؤاد غازي، "تصور مقترح لفلسفة تربوية تلبي متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة كلية التربية، السنة (١٤)، مج(٢)، ع(٣)، كلية التربية: جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٤م.

رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات، الطبعة (٤)، ٢٠٠٤.

رشدي أحمد طعيمة، "شبابنا العربي بين ثقافة التغيير وتغيير الثقافة"، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (٥)، ع(١١)، تصدر عن جمعية الثقافة من أجل التنمية، أكتوبر ٢٠٠٤.

رضا إبراهيم المليجي، نحو تعليم متميز في القرن الحادي والعشرين- رؤى استراتيجية ومداخل إصلاحية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي (برنامج تدريبي لتنمية مهاراته)، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠.

زينب أبو زيد أبو بكر، "التعليم وتمكين الشباب في المجتمع: رؤية مستقبلية للتخلص من المشكلات التي تواجه قطاع الشباب"، مجلة شئون اجتماعية، السنة (٢٧)، ع(١٠٦)، جمعية الاجتماعيين: الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠.

سامي فتحي عبد الغني عمارة، "دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية- جامعة الاسكندرية نموذجًا"، مجلة مستقبل التربية العربية، مج(١٧)، ع(٦٤)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، يونيو ٢٠١٠.

سحر إبراهيم أحمد بكر، سعاد أحمد عبد الغفار، "التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج(٧٨)، ج(٣)، كلية التربية: جامعة المنصورة، يناير ٢٠١٢.

سناء محمد سليمان، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩.

صلاح الدين إبراهيم معوض وآخران ، "مشكلات طلبة جامعة طيبة في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين (الأسباب والآثار وسبل المعالجة)"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع(٦٦)، ج(١)، يناير ٢٠٠٨.

عادل السيد الجندي، "معوقات الحرية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة ودور الإدارة الجامعية في تفعيلها (دراسة ميدانية علي طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية)"، مجلة كلية التربية، مج(١٦)، ع(١)، كلية التربية: جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٦.

عبد الرحيم سلامة وآخرون، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ط (٣)، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

-عبد الفتاح تركي، النظرية التربوية وجدل الأفكار والتحديات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠.

عبد الله التطاوي، تجديد الخطاب الفكري، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧.

عبد المعين سعد الدين هندي، التحولات الاقتصادية وقضايا التربية المعاصرة، كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

عبدالفتاح جودة السيد، طلعت حسيني اسماعيل، "دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة (التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧ نموذجاً)"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع(٦٦)، ج(٢)، كلية التربية: جامعة الزقازيق، يناير ٢٠١٠.

عصام الدين على هلال وآخرون، التربية وقضايا العصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠.

عماد أبوزيد، "التفكير النقدي من خلال طرح الأسئلة للتحليل الجمالي للعمل الفني في التربية الفنية"، مجلة العلوم التربوية، مج(٢٠)، ع (٣)، ج(٢)، معهد الدراسات التربوية : جامعة القاهرة، يوليو ٢٠١٢.

فواز بن عقيل الجهني، محمد فتحي عبد الفتاح حسين، "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٢٥)، ج(٢)، تصدرها رابطة التربويين العرب، مايو ٢٠١٢.

مبروك عبد العال إبراهيم جاد، النظرية التربوية عند باولو فريري (فيلسوف التربية المعاصر)، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٥.

مجدي عبدالكريم حبيب، تعليم التفكير في عصر المعلومات، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣.

مجدي عبدالكريم حبيب، تعليم التفكير في عصر المعلومات، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣.

مجدي عزيز إبراهيم، التفكير الناقد- آلية لازمة لمواجهة قضايا التعليم والتعلم، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠١٠.

محمد السيد محمد اسماعيل، "متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي في مصر

(جامعة سوهاج نموذجا)"، رسالة دكتوراة، كلية التربية: جامعة سوهاج، ٢٠١٢.

محمد سيد فهمي، أمل محمد سلامة، إدارة الأزمة مع الشباب، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.

محمد شفيق، أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.

محمد عبد العزيز منصور، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإرشاد النفسي في تنمية القيم الاجتماعية والنفسية لديهم"، المجلة العلمية، ع(٩)، ج(١)، كلية التربية بالوادي الجديد: جامعة أسيوط، فبراير ٢٠١٣

محمد عبدالوهاب الصيرفي، "متطلبات تعزيز ثقافة الجودة في الجامعات المصرية(دراسة تحليلية)"، مجلة مستقبل التربية العربية، ع(٥٢)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، يوليو ٢٠٠٨.

محمد علي نصر، "في مفهوم الثقافة"، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (٥)، ع(٩)، تصدر عن جمعية الثقافة من أجل التنمية، أبريل، ٢٠٠٤.

محمد فرحان القضاه، المعتصم بالله سليمان الجوارنة، "سمات عضو هيئة التدريس الجامعي المعاصر من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد في أبها"، مجلة كلية التربية، ع(٧١)، ج(١)، كلية التربية: جامعة المنصورة، سبتمبر ٢٠٠٩.

محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠١.

مدحت الطاف عباس، "العولمة الثقافية واضطراب الهوية لدى طلاب الجامعة"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج (٢١)، ع(١)، كلية التربية: جامعة المنيا، فبراير ٢٠٠٩

مصطفي عبد القادر زيادة وآخران، المعلم وتنمية مهارات التفكير، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٨.

منال محمود إمام، "أدوار كليات التربية في تنمية ثقافة التفاوض لدى طلابها (كلية التربية – جامعة عين شمس نموذجاً)"، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة عين شمس، ٢٠١١.

هاشم فتح الله عبدالرحمن عبدالعزيز، "واقع الأمن الفكري لطلاب الجامعة في ضوء تحديات العولمة الثقافية (دراسة حالة على طلاب كلية التربية بالمنيا)"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج (٢٤)، ع(٢)، ج(١)، كلية التربية: جامعة المنيا، أكتوبر ٢٠١١.

هنري ج. بيركنسون، نحو نظرية تربوية بديلة – تعليم بغير أهداف (معلمون لا تقيدهم

أهداف ... وطلاب لا تحدوهم غايات)، ترجمة عبد الراضي إبراهيم محمد عبد الرحمن، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠١.

يحيي مرسي عيد بدر، الإدراك المتغير للشباب المصري – دراسة في الأنثروبولوجيا المعرفية، الإسكندرية: دار البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

يوسف العنيزي وآخرين، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

Calvert Robert, To restore American Democracy: Political Education and Modern University, Roman and the Little Field Education, United States, 2006.

(□) استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في حساب الصدق الذاتي لأداة الدراسة.